SAMEDI 28 AVRIL 1928 — العدد ١١٣ — السبت ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٨



السياسة الأسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE

موضوعات

هذا العدد

* التفاؤل والتشاؤم. عنصر ... على السياسة ... الاولى الاخرى ... للاستاذ محمد عبد الله ...
* ... في الشرق
* ...

في السياسة العالمية



موضوعات

هذا العدد

الرياضة الاسبوعية

من جانب قبر ابي العلاء : نداء الى اصدقاء ... العلاء للاستاذ محمود عزمي

قضية السلام بين اهواء الدول . هل تمهد ... السياسة العالمية ... العالم ... الحرب ؟

...

في مكة

تباع السياسة اليومية والاسبوعية لدى الشيخ عبدالله السلمان المزروع النجدي

في الادب الجاهلي

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب «في الادب الجاهلي» تأليف الدكتور طه حسين استاذ أدب اللغة العربية بالجامعة المصرية وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته ، وهي : «هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير وأنا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربي عامة والجاهلي خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق في الادب وتاريخه ، وهو على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة في السنين الاولى والثانية من كلية الآداب»

ويقع الكتاب في سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه واضافة ما أضيف اليه ، نحو ثلاثة كتب والباقي بحوث جديد أضيفت اليه

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا ماعدا أجرة البريد

السياسة في الخارج

عدلا عما يلزم من البيان ... الشائع المتجول في انحاء العالم العربي رأينا أن نجيب طلب المكاتب التي رأت عرضها في الجهات المدونة بعد

في لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية

English & Foreign Library

٨٧ (شافتسبري افنيو) — لندن

87 Shaftesbury Av.
London W

والثمن ٣ بنسات اليومية , و ٦ بنسات الاسبوعية

في باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٢١٣
بولفار الكابوسين رقم ١٢
« أمام كافي دي لاپي » بباريس
والثمن فرنك اليومية واثنان للاسبوعية

في البرازيل

بسان پاولو في مكتبة فرح تباع السياسة اليومية والاسبوعية

في السودان

بمكتبة البازار السوداني بالخرطوم وفروعها بام درمان ، الخرطوم بحري وعطبرة وواد مدني وسنجة والابيض ، بورت سودان

في دمشق

تباع السياسة اليومية والاسبوعية بطرف السيد عبدالحميد المرسي السنجقدار ... الشام دون سواه

في بغداد والموصل

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بعد اسبوع من صدورها بالمكتبة العصرية لصاحبها محمود افندي حلمي

...

الاسبوعية الشطرنجية

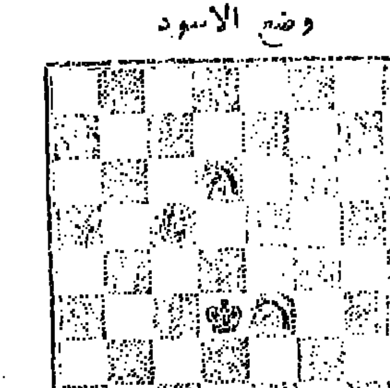
— ٩٠ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

من وضع ... ماستنجس

قطع الابيض اربع : شاه ، وزير ، فرسان ،
قطع الاسود اثنتان : شاه ، بيدق .

وضع الاسود



وضع الابيض

***

الدور نمرة ١٩

جامبيت الوزير

	الابيض	الاسود
	ريتي	انكستون
١	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ف — ٥ جم	ف — ٢ م
٥	ح — ٣ فم	جو — ٢ و
٦	ب — ٣ م	ت
٧	ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨	ف — ٣ و	ب — ٣ رم
٩	ف — ٤ رم	ر — ١ م
١٠	ت	ب ف ب
١١	ف ف ب	ح — ٣ حو
١٢	ف — ٣ جو	جو — ٥ و
١٣	و — ٢ م	ح ف ح
١٤	ب ف ح	ح — ٥ م
١٥	ف ف ف	و ف ف
١٦	ح — ٥ م	ب — ٤ رو
١٧	ف — ٢ فو	ح — ٣ فم

ساعد ولدك اينمو

ان الولد الصغير ينمو بسرعة مدهشة في كل يوم . وهذا النمو ... تعادل قوة حيوية انه لا يحتمله جسم الولد أو البنت ولذلك كثير ... الولد أو البنت ... ما دمت النمو لان الغذاء غير كاف ...

...

VIROL

السنة الثالثة العدد ١١٣

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٩٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلينا

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mobtadayan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6500

السياسة الأسبوعية

السبت ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٨

إدارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠

رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

من جانب قبر أبي العلاء

نداء الى أصدقاء أبي العلاء

كتب لي، وأنا أطوف بلاد الشام أثناء الثلاثين يوما الاخيرة، أن أحط رحالي ببلدة «المعرة»، «معرة النعمان»، وأن أزور فيها قبر فيلسوف العربية «أبي العلاء».

وكنت مقبلا على المعرة بعد أن حضرت ببلدة «ادلب» استقبال مدرستيها: مدرسة البنين ومدرسة البنات، لوزير معارف سوريا الجديد، وشهدت لهذه المناسبة مظاهر للنهضة التعليمية تركت في نفسي أعظم الاثر وجعلتني أتفاءل خيرا غير قليل لمستقبل ذلك الجزء من «بلاد العربية» جميعا. وكنت في طريق بعد ذلك الى «المعرة» صامتا يتنقل بي التفكير بين حضارة الشرق وثقافة الاسلام ونفوذ الغرب. وكنت في ذلك كله أذكر أبا العلاء وآراء أبي العلاء وما كان له ولها من منزلة فيما اكتنف عصره من بيئة وفيما تلا عصره من دهور.

ووصلنا الى المعرة وأردنا أن يكون حجنا قبر أبي العلاء أول ما نؤديه فيها من فريضة. وقصدنا الى مقر الفيلسوف الكبير فهالنا أمره وجزعنا للحالة التي رأيناه عليها وانعكست آية الصباح، وقد كانت آية انشراح وأمل، فتبدلت آية انقباض وقنوط.

***

قبر أبي العلاء مهمل اهمالا شنيعا. هو في مكان عجيب يوصل اليه عن طريق فناء عتيق يتصل بباب من خشب غفل غير أملس. تجده مغلقا فتلتمس حارسه فيجيئك بعد لأي ضرير يهرول، فيعجبك أول الامر هذا التوافق بين أبي العلاء وحارسه. ثم يفتح الباب فاذا بك في فناء ضيق لا حائل بينه وبين السماء — والمطر غير نادر النزول هنالك — واذا بثلاثة أبواب تأخذ من هذا الفناء: أولها الى «زاوية» فرشت بشيء من الحصير لتصل بك الى فناء ضيق آخر فيه بعض القبور، وثانيها الى قبر مجهول صاحبه لا يرى سادة المكان أن يفتحوه، وثالثها [illegible] فيلسوف المعرة والعربية كلها [illegible] العلاء.

***

عليها كتابة كوفية أخرى لاصلة لها البتة بأبي العلاء وقبره. لكن يدا [illegible] بقلم الرصاص الحديث وبالخط الحديث فوق احد الجدران ذلك البيت من الشعر الذي روى لنا الرواة انه كتب فوق قبر أبي العلاء حين دفنه:

«هذا جناه أبي عـ[illegible]
ى وما جنيت على أحد»

ثم قيل لنا ان هنالك اناسا من الزوار تريد تقاليد «المعرة» أن علاء أهل الصبي الذي لم يفتح عليه بشيء من الذكاء ماء وأن يتركوه عانه الى جانب قبر أبي العلاء ليلة كاملة ثم يسقون ماءه ابنهم فتذهب عنه مغاليق الغباء جميعا..

***

وذلك كل ما في قبر أبي العلاء، وهذا كل ما تبقى في المعرة من ذكرى لأبي العلاء. فهل رضي أبناء العربية عن هذه الحال؟ وهل يسكت أصدقاء أبي العلاء ازاء هذا الذي يلاقونه عن مقر رجلهم الكبير؟

ثم ان قبورا لغير أبي العلاء ممن كانت لهم منزلة عند العرب ودولهم الاسلامية هي في حالة دون حالة قبر أبي العلاء. فالى ثلاثة كيلو مترات من «المعرة» ذاتها قبر «عمر بن العزيز» لم تنل منه يد الدهر والاهمال وحدهما، بل نالت منه يد التلويث والتدنيس أيضا عمدها اليه الاحياء النازلون بجواره. وفي دمشق نفسها قبر «صلاح الدين الايوبي» لا يمكن أن يرضى أحد ممن اتصلت بلادهم بحكم صلاح الدين وعدله أن يكون على ما هو عليه من حال. لكن عمر بن العزيز وصلاح الدين لم يكن لهما من شمول النفوذ في طبقة المهذبين من أبناء «بلاد العربية» مثل ما لا يزال لأبي العلاء من سلطان يزداد مع الايام ثباتا ورسوخا. على ان هذا لا ينفي ترك الاهمال يتمادى ويتطاول. واذا كنت أنا لا أشعر بقدسية نداء أوجهه من أجل تعمير قبر خليفة أو سلطان مثل ما أشعر بقدسية نداء أوجهه من أجل تعمير قبر أبي العلاء. فان غيري عديدين وعديدين وعديدين يصح أن يدفعهم الوجدان والبيئة المسكنة الى الدعاية لأجل الخلفاء والسلاطين.

***

[illegible]

قضية السلام بين أهواء الدول

هل تعود أمريكا فتعنى بسياسة العالم

وهل يتخلص العالم من شرور الحروب؟

لما وضعت الحرب العظمى أوزارها كانت أفكار الدول كلها متجهة لابتكار وسيلة لمنع الحروب في المستقبل. وكانت الرغبة صادقة لما ذاقته الامم من ويلات تلك الحرب، ولكن الرغبة لم تلبث أن بدأت الطائفة فما ان عادت جروح الحرب تبدأ بالالتئام حتى عادت الدول الى ما كانت عليه قبل الحرب من الاستعدادات العسكرية كأن دماء الثمانية الملايين الذين سقطوا في ساحات القتال ذهبت هدرا وكأن الدول خاضت غمار تلك الحرب لتحقيق مطامعها تحت ستار الرغبة في سحق الروح العسكرية ومنع الحروب في المستقبل.

وكانت أمريكا من جملة الدول التي اكتوت بنار الحرب، وقد خاضتها دفاعا عن مبادئ معينة لا لأنها تبتغي أن تكسب مغنما. فلما وضعت الحرب أوزارها ورأت أن الروح العسكرية لا تزال تتغلغل في صدور أوروبا يئست من قضية السلام ورأت أن تلقي لأوروبا الحبل على الغارب.

ولعل النظريات الخيالية كانت متملكة من شعب الولايات المتحدة الى حد بعيد منذ وضع الدكتور ويلسون مبادئه المشهورة. فلما فشل في حمل أوروبا على تقرير تلك المبادئ والعمل بموجبها رأت الولايات المتحدة أن روح الامبرياليزم لا تزال متملكة من نفوس الساسة الاوروبيين، وان كل ما كانوا ينادون به من الرغبة في تقرير السلام كان من قبيل ذر الرماد في العيون. ولا ريب في أن بعض مبادئ الدكتور ويلسون — على سموها وعظم قدرها — جاءت قبل أوانها أو أنها كانت مغرقة في الخيال. ولكن سلام العالم كان في أشد الحاجة الى تقريرها. فلم يكن للدول بد من العمل بها عاجلا أو آجلا.

وغسلت الولايات المتحدة يدها من شؤون أوروبا ومشاكلها، ورأت أن تضيق الخناق على الدول التي لا تزال مغرقة في مطامعها الاستعمارية، وكان في امكانها ان تفعل ذلك بالامساك عن تقديم الاموال الى الدول التي كانت في حاجة اليها. ولكنها رأت بعد قليل أن التجربة غير مفلحة وان حبس الاموال عن أوروبا لا بد أن يذهب [illegible]

[illegible]

أماله في عقد معاهدة الدول يجب أن يحافظن عليه [illegible]

وتذكر الدعوة الى السلام جمالة في مقدماتها وهي أمنية جميع الذين يرغبون في راحة العالم وهنائه. ولكن بين الامنية وتحقيق الامنية بونا شاسعا. ولكن نخشى ان يذهب دعوة أمريكا الاخيرة ما ذهبت به دعواتها السابقة. وهذا الشأن اذ نعتقد ان مطامع الدول لا تزال أساس السياسة التي تجري عليها ومستقبل تجري عليها الى ان يقضي الله ما شاء.

ويظهر ان دعوة أمريكا الاخيرة لم تقع عند بعض الدول التي تلقتها موقع الارتياح ولاسيما عند فرنسا فان هذه الدولة ترى نفسها مقيدة ببعض معاهدات ومحالفات [illegible] بعد الحرب، ومنها ما تقضي عليها [illegible] المعونة العسكرية في حالات معينة. [illegible] فرنسا من مذكرة الولايات المتحدة والتمست من الدول التي تلقت تلك المذكرة أن تتريث في الرد عليها ريثما ترسل اليها فرنسا بعض الملاحظات.

وتناولت جريدة الاوبزرفر الدعوة الامريكية بلهجة ودية وعقبت عليها فيما اقتطفنا بما فيه ما خلاصته: —

لقد استفاد العالم من حوادث العشر السنوات الماضية التي عقبت الحرب دروسا لا يمكن أن ينساها، وكانت خيبته عظيمة جدا، ومع ذلك فهو لا يزال يتعلل بمجيء عصر السلام الذي تنتفي فيه الحروب ولا يبقى لها أثر على الاطلاق. أجل انه يحلم بمجيء ذلك اليوم لان رغبته في نشر السلام والاخاء بين البشر تقوى يوما بعد يوم. ولقد كان مؤتمر لوكارنو من أحسن المؤتمرات التي خدمت قضية السلام اذ فيه تلاقت الدول على قدم المساواة [illegible] ومسيو [illegible] حول الوفاق المتبادل بين الامم والنهى بحيث يصح القول بان ذلك المؤتمر كان أحد الاسس التي يقوم عليها سلام أوروبا بل سلام العالم أجمع. وقد رأت الولايات المتحدة خطوة صادقة نحو السلام فدعاها ذلك الى توجيه مذكرتها الاخيرة الى الدول العظمى [illegible]

[illegible]

الرياضة الأسبوعية

من يرافق البعثة الاولمبية

من الاداريين

لا نريد ان تمثل مهزلة سنة ١٩٢٤ فيرافق البعثة من لا حنكة له. ولا نريد أن يرافقها من يريد النزهة فقط على حساب الخزانة العامة من غير أن يؤدي عملا يحال به ما صرف عليه في سبيل بدل السفرية والانتقال انما نريد رجلا له من المكانة في النفوس ما يبعث احترام اللاعبين والمديرهم له.

ولدينا من هؤلاء الرجال عدد كبير جلهم أن لم يكن كلهم مستعدون للسفر على حسابهم الخاص من غير أن يكلفوا خزينة البعثة شيئا.

يعتقد بعض الذين يشتغلون في اللجان الادارية لمختلف الهيئات الرياضية ان انتخابهم ضروري مكافأة لهم على ما قاموا به من جهود للرياضة وان هذا الشرف يشجعهم على الاستمرار في عملهم ويجدد قواهم للعمل. وهؤلاء اما أن يكونوا متشبعين بروح التضحية وهذه الروح لا تقبل مكافأة على ما قامت به من عمل، واما أن يكون اشتغالهم في الرياضة لغرض من الاغراض وهؤلاء لا ينتظرون من وراء عملهم مجاها والافضل جدا ابعادهم من الوسط الرياضي والقضاء عليهم بأي طريقة من الطرق.

عدد الاداريين المرافقين للبعثة

ولا نريد أن يكون عدد الاداريين كبيرا بالنسبة لافراد البعثة اذ يكفي فقط ان يكون لها رئيس وسكرتير يقوم بشؤونها وان يضم اليهم واحد من اللاعبين — وليكن رئيس الفرقة — ليكونوا بمثابة لجنة تنظر وتحل ما يبدأ من مشاكل.

لقد كان لبعثة سنة ١٩٢٠ رئيس وسكرتير ظلا يشرفان على البعثة كلها حتى عادت الى القطر المصري.

وحصل الخلاف في سنة ١٩٢٤ في مسألة تعيين سكرتير البعثة فحلوا ذلك الخلاف بخلق وظيفة جديدة لسكرتارية كرة القدم ولم يقم شاغلها بأي عمل من الاعمال لصالح البعثة.

[illegible]

الذين لهم الحق الاول في السفر وتمثيل مصر رياضيا. قد يكون خفيفا على النفس لو أن الشاغلين لهذه الوظائف مستعدون للسفر على حسابهم الا أن الواقع غير ذلك.

وعلاوة على ما تقدم فسيكون المسيو لاناكي باسترادام قائما بعملية الصرف على البعثة وهذه أشق المأموريات. ولا ندري بعدها سببا لارسال هذا الجيش الكبير من الاداريين الذي سيكون من وراء اجتماعه ببعض بعضه سادا لتعدد الآراء واختلاف الامزجة.

ما الواجب عمله؟

قد يتساءل القراء عما يجب عمله وعن العدد الذي يكفي لادارة البعثة. وهذه مسألة لا تحتاج الى عناء كبير اذ يكفي أن يكون للبعثة كما ارئيس وسكرتير فقط كما كان الامر في سنة ١٩٢٠ ومدرب واحد يتناول البعثة باجمعها.

ولا يمنع ذلك من قيام فريق الكرة برحلة يرافقه فيها السكرتير أو الرئيس في المدة ما بين ١٥ يونيه و ٢٨ يوليه ثم يعودان الى امستردام وبذلك يمكن توفير أجور السفر بحرا وبرا لرئيس جديد وسكرتير آخر.

أنها مهزلة حقا اذا استمر القائمون بالالعاب الرياضية في مصر على افكارهم من ارسال هذا العدد الكبير من الاداريين لمرافقة عدد من اللاعبين لا يزيد عن الثلاثين بينما هم في الوقت نفسه يحرمون غيرهم من الرياضيين الذين قد يفيدون في تمثيل مصر في فرع من افرع الرياضة.

الرياضة في مدارس البنات المصرية

وعناز الاسبوع الماضي بتلك الحفلة الباهرة التي اقامتها وزارة المعارف المرة الاولى بين طالبات المدارس الاولية بميدان النادي الاهلي أمام جمهور كبير من السيدات والرجال في يوم الخميس ١٩ ابريل الجاري.

وهذه الحفلة أقل ما تدل عليه تسرب روح جديدة الى نفوس امهات المستقبل، ولو كانت هذه الحفلة في غير مصر لما رأينا فيها ميزة تمتاز بها. انما القفار مائة وعشرين تلميذة يمثلن خمس مدارس أولية في ميدان واحد يتبارين رياضيا بمختلف أنواع الحركات النظامية والاسكوتلاندية بما جعلنا نغتبط كثيرا وننظر الى مستقبل مصر الرياضي بنظرة هادئة مطمئنة.

وصف الحفلة باختصار

كان لتلميذات المدارس الاولية [illegible]

[illegible]

يغير في النتيجة شيئا. والروح الرياضية العالية هي التي تقابل الفوز والهزيمة بثبات. والغرض من الرياضة ليس تكوين الجسم وتجميله بل أيضا تكوين الاخلاق وتحمل المصائب والصعاب بوجه باسم.

قولوا لطالبات مدرسة خوند بركة فليعملن بجد للعام المقبل فلعلهن ينتصرن. ولن ينلن من هذا الفوز شيئا ان لم يغيرن من روحهن التي تجلت ببكائهن بكاء جعل الناس يشفقون عليهن ويضحكون على بكائهن وكن في غنى عما أصابهن من نظرات الجماهير.

وقبل أن نختم كلمتنا نرفع مزيد تبجيلنا وتهانئنا لحضرة مفتشة التربية البدنية بوزارة المعارف التي كان لها اليد الطولى في اخراج هذه الحفلة على أكمل نظام.

حفلات البطولة في الاسبوع الماضي
بطولة الملاكمة للقاهرة

استغرقت بطولة الملاكمة للقاهرة في الاسبوع الماضي يومين متتابعين. واشترك فيها ٢٦ ملاكما وكانت ملاكماتها كلها شيقة للغاية لشدة مراس الملاكمين واستعمالهم الطرق الفنية البديعة النظامية في العابهم.

ولم تكن نتائجها كلها منتظرة فقد ارتفع ملاكمون الى مرتبة البطولة كما انخفض آخرون وضاعت من ايديهم بطولة الاعوام الماضية. ولم يكن من بين الملاكمين من اظهر تفوقا ومقدرة على خصومه فانتصر عليهم بسهولة سوى الملاكم الفذ «كوم عبد العزيز» والملاكم الكبير صلاح الدين. أما «علي صادق» فقد لاقى خصما عنيدا من «عبده كبريت» وقد كاد يكون الفوز للاخير لولا متانة «علي صادق» الفنية. وليس عجيبا ان بدأوه «كبريت»، بل عجيب ان النتيجة لفتت على صادق هذه المرة أيضا من الحكم عليه بالهزيمة، ولو طالت الجولات جولة أخرى لتغيرت ولبدا الميزان لتفوق «كبريت».

وكانت ملاكمة «هندجس» و«مصطفى راشد» من ابدع الملاكمات استعمل فيها «راشد» ما هي قوته للفوز، وكان الكمات لازمه كثيرا. ولكن «هندجس» كان يقابل القوة باحتراس وهروب وكان ينتزع في أثناء ذلك النقطة تلو الاخرى من «راشد». ولقد انتهت الثلاث الجولات بينهما على [illegible] فجعلت جولة رابعة [illegible] «مصطفى راشد» ان يرجح فيها خصمه [illegible]

[illegible]

الى مدرسهم فيغني بهم حتى يوم بطولة ١٠ و ١١ مايو المقبل حيث ينتخب لتمثيل مصر في الالعاب الاولمبية.

بطولة العاب القوى (المسابقات)

ولم يفز في هذه البطولة مسابق مسجل لمصر في السنين السابقة انما امتازت البطولة بشيء آخر هو انتصار [illegible] في سباق المائة متر على منافسيه وكلهم من العدو السريع امثال «بيني» و«بابانتي» و«فاقادون» كما امتازت هذه البطولة بر[illegible] هو كثرة الفائزين من منطقة القاهرة و[illegible] لم تسبق لها سابقة فلقد كانت البطولات [illegible] الماضية وقفا على الاسكندريين فانتزع [illegible] القاهرة منهم بطولة المسابقات الآتية:

سباق مائة متر: يحيى نامق (الاهلي) [illegible] الجلة — مسالوماس (اتحاد القوة) [illegible] سينيفياس (اتحاد القوة) — سباق [illegible] بيتون (الجيش) قذف القرص — جميل عز[illegible] الملكي) — سباق ١١٠ حواجز — [illegible] (الاهلي) سباق ١٠٠٠٠ متر — بيتون [illegible] سباق الماراتون ٧٥ كيلو — علي حسن [illegible] الملكي) — قذف الحربة — صادق [illegible] الملكي) — ١٥٠٠ متر — بيتون (الجيش).

مسابقو القاهرة فازوا ببطولة عشرة من ستة عشر سباقا في المجموع. وهذه [illegible] لهواة العاب القوى في القاهرة نرجو [illegible] حركة مباركة كي يحافظوا على تفوقهم [illegible] المقبلة.

ونود أن يعملوا كي يكسروا ما هو [illegible] لمصر في هذه المسابقات وان ينظروا [illegible] مسجل للعالم، وليس ذلك عليهم [illegible] لذلك واعتنوا بانفسهم.

الرفع

وارادت لجنة الاتحاد المصري [illegible] أن ترى الرافعين الذين اظهروا مقدرة [illegible] بطولة فبراير الماضي فاجتمع في [illegible] «السيد نصير» و«عبد الحسين» [illegible] واعادوا رفعاتهم على سبيل التجربة [illegible] فائقة فقد رفع السيد نصير ١٤٥ [illegible] على ما هو مسجل للعالم باربعة كيلو [illegible] ثقلا قريبا مما هو مسجل للعالم في [illegible] أما «عنتر» فرفع على قدرته [illegible] حاجة الى تمرين حتى اصل الى ما هو [illegible] في وزنه.

وفي يوم ٢٢ ابريل [illegible]

[illegible]

ان ترى سلام العالم قائما على أساس متين . وقد جاء في المذكرة أن سلام العالم هو أمانة في حفظ الدول . وشعوب الارض كلها تهفو الى تقرير ذلك السلام وتوطيد أركانه. وهذا يلقى على الدول واجبا صريحا لاسبيل الى المواربة فيه ويرغمها على بذل كل ماف وسعها للدفاع عن ذلك السلام. وقد صرح المستر ليلويد جورج الدول التي خاطبها بان الولايات المتحدة مستعدة أن تستأنف اهتمامها بالشؤون الدولية على هذا الاساس فقط أى بشرط أن تتعهد الدول ببذل كل مايمكنها بذله في سبيل الدفاع عن السلام العام.

ومما قالته جريدة الاوبزرفر أيضا ان بريطانيا العظمى لايمكنها الا أن تغتبط بالمذكرة الاميركية وتعرب عن أخلص رجائها بان تقع عند جميع الدول التي أرسلت اليها موقع القبول . فان الشعب البريطاني يرغب في السلام من كل قلبه ولا يحجم عن بذل كل ما في وسعه بذله بشرط عدم تعريض الوطن للمهالك.

على أن هنالك صعابا جمة لم تشر المذكرة الاميركية اليها بشيء . ولعلها تركتها عمدا الى حين البحث في التفاصيل. وفي الواقع أنه لولا تلك الصعاب ما كان للمذكرة قيمة على الاطلاق. فقيمتها اذن هي في الصعاب التي تنطوي عليها . وفي مقدمتها المشكلة الروسية اذ كيف يمكن أن تتعهد الدول بعدم خوض غمار الحرب (لا مهاجمة ولا مدافعة) ما دامت دولة كبيرة كروسيا مقصاة عن حظيرة الدول على وجه الاجمال؟ ولا يخفى ان أميركا ليس لها علاقات سياسية مع روسيا الا ان وجود المسيو ليتفينوف المندوب الروسي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح يمهد لها السبيل، اذا أرادت، لاستئناف المفاوضات مع روسيا بطريقة غير رسمية .

وهنالك صعوبة أخرى لاتقل عن صعوبة المشكلة الروسية وهي المحالفات التي عقدتها فرنسا باشراف جمعية الامم وطبقا لشروط عهدها وتلك المحالفات تقضي عليها ببذل المعونة العسكرية في حالات معينة . فكيف يوفق بين عهود فرنسا هذه وما تطلبه المذكرة الاميركية من نبذ الحروب نبذا تاما وتحريمها في كلتا حالتي الهجوم والدفاع ؟!

على ان بعض رجال السياسة لايرون في تعهدات فرنسا المذكورة ماينافض الدعوة الاميركية، بل قد يرون فيها متمما لتلك الدعوة. فنصف الدائرة يمكن ان يحسب متمما للنصف الآخر أو مناقضا له، اذ ان ذلك يتوقف على وجه النظر . وعلى كل فان في الامكان وضع تعهدات فرنسا موضع نظر خاص . وهو أمر لم تشر اليه المذكرة الاميركية، وليكن في الامكان البحث فيه والنص عليه عند درس المذكرة بجميع وجوهها .

ومن الامور التي لايمكننا أن ننكرها ان أميركا هي أقوى الدول الحاضرة والعالم لايستحق منها بوجه من الوجوه . وهي تعرفه مقاصدها [illegible]

[illegible]

في المستقبل وتتقدم منها .

واذا حكمنا على القرائن لاح لنا ان المذكرة الاميركية لن تصادف من النجاح أكثر مما صادفه المساعي السابقة في هذا السبيل: ذلك لاننا نعتقد ان روح الديمقراطية الحقيقية لم تنتشر الانتشار الكافي حتى الآن، لان النزعات الاستعمارية لاتزال تتغلغل في صدور الامم . على ان ذلك لا يعني أن قضية السلام لا أمل فيها بالنجاح على الاطلاق بل هو يعني ان الزمان لم يحن حتى الآن لتقرير المبادىء السامية التي يتمسك بها أنصار السلام .

وكل ذلك لن يثبط العزم، بل نحن نعتقد ان أمريكا ستعيد الكرة في فرصة أخرى وتطرح مسألة السلام العام على بساط البحث . ولعل الفرصة في المرة القادمة تكون أكثر ملاءمة مما كانت في الماضي، ولعل النفوس تكون مستعدة للعمل بمبادىء السلام. والا فان العالم لا يمكن أن يستريح على الاطلاق بل سيظل معرضا للخراب والدمار الى ماشاء الله .

فهل يتحقق حلم السلام الهنيء ؟

من جانب قبر ابى العلاء

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

مدفوعين بما أحسسنا به ونحن بجوار قبر أبي العلاء .

ولعلنا نطرق ممهدا اذا نحن توجهنا بهذا النداء الى أصدقائنا أساتذة الآداب العربية والفلسفة الاسلامية في الجامعة المصرية : الى صديقنا الدكتور طه حسين وأصدقائنا زملائه في الكلية، والى حضرة مدير الجامعة ولكل منهم ازاء فيلسوف المعرة موقف مشهود .

فليؤلفوا منهم جماعة تعنى بقبر أبي العلاء وترفع عنه ما هو مخيم عليه من غمة فترفع عن أصدقاء أبي العلاء وعن « بلاد العربية » كلها وصمة يحس بها كل زائر للمعرة حاج لقبر أبي العلاء فيها .

ولعلنا نسمع من هذه الجماعة ما تجيب به هذا النداء المتواضع ، ولعلنا نسمع عن تأليفها قريبا .

محمود عزمي

صورة !!!

صورة أنت شخصها لست أدري
كيف تحوي جمالها الاحلام
هي نجواي [illegible] غبت عني
وهي أنسي اذا الخليون ناموا
هي ظل من الجمال تراءى
حرس الله شخصه لا يرام
هي نور ينساب في القلب نارا
[illegible] على الهوى وسلام
هي شوق الى [illegible]
[illegible] الآلام
هي سحر في [illegible]
[illegible] الظلام !!

[illegible]

التربيـــة الوطنية

من الكتب التي كانت تفتقر اليها الدراسة في مصر كتب التربية الوطنية ، ولقد سد [illegible] الكبير الشيخ عبد العزيز البشري هذا الفراغ بكتابه القيم « التربية الوطنية » ، وقد [illegible] لكتابه مقدمة بليغة شرح فيها معنى الوطنية فكان من الحق ان ننقلها لقراء السياسة الاسبوعية

وبعد ، فهذا كتاب في « التربية الوطنية » أخرجته لتلاميذ السنة الاخيرة في التعليم الابتدائي والمدارس التحضيرية طوعا للمنهج المرسوم. وانا لنعيش بعصرنا هذا في حضارة جليلة المقدار، رائعة الآثار ، على انك مهما قلبت نظرك في وجوهها ومظاهرها ، وقربت بفكرك اسبابها وأصولها رأيتها في الغاية تقوم كلها على شيء واحد هو (تقرير حق الانسان) وهذا الحق هو الذي اذن للانسان أن يبيت آمنا في سربه كما اذن لجوارحه أن تنطلق كما تشاء ولسانه أن يتحرك بما يشاء ولفكره أن يجول فيما يشاء، نعم ، ان كل ما نشهد اليوم في هذه الدنيا من علم وفن واختراع وابتكار وسبب ممدود لراحة الناس وأمنهم ورفاهيتهم انما يقوم على « تقرير حق الانسان »

وقد عرفت أن الناس مجتمعون ولا بد لهم من أن يجتمعوا وأن لا سبيل الى ان يتمتع الفرد بحقه المقسوم له اذا ابتغى عليه غيره، فكان لا بد لحماية هذه الحقوق من شرع النظام واقامة الحدود.

وما اجتمع الناس ولا اتصلوا للهو والعبث ، انما اجتمعوا ليتعاونوا على شؤون الحياة وينهضوا بأعبائها وليسعوا الى ما يعود بالخير والرفاهية عليهم ، فكان لابد أيضا من أن يقسم مايقتضيه هذا من التكاليف عليهم كل وما قدر له ، حتى ينتظم من القيام بهذه التكاليف مايستتم به عيش المجموع ويتسق له ما يريد من مطالب الحياة.

فقد بان لك أن على الفرد واجبين : (أولهما) سلبي وهو ألا يعتدي على غيره ولا ينتقص من حقه . (والثاني) ايجابي وهو الذي يقوم بخدمة للمجموع ، فمن اعتدى بعد ذلك أو نكل عن أداء واجب فقد حقت عليه العقوبة بقدر ما أساء الى الناس وقصر في واجباته للمجموع. والقانون هو الكفيل ببيان ما للانسان من الحقوق وما عليه من الواجبات وألوان العقوبات المقدرة لوجوه الاجرام، على ان هناك قانونا أجل وأعلى من هذه القوانين التي تفرضها الحكومات على الناس ، فان هذه اذا دعت اليها ضرورة الاجتماع قصد كف الاذى عن الانفس والعدوان على الاعراض والاموال ، فان ذلك القانون [illegible] الى ماهو أبر وأجل . هو الذي يدعوك اذا رأيت [illegible]

[illegible]

معا من أن يجهل الناس حقوقهم وواج[illegible] اذا جهلوا حقوقهم قصروا في استقصائها [illegible] لالوان البغي تقع عليهم وتعصف بحر[illegible] جهلوا واجباتهم تجاوزوا حدودهم وال[illegible] بالعدوان والاذى فاختل النظام واسلم [illegible] للفوضى وليس وراءها الا الخراب وال[illegible] كانت مهمة الحكومة سن القوانين [illegible] وأخذ الناس بأحكامها ، فكان كذ[illegible] تجلى على الناشئين صورة من نظام الحك[illegible] تضطلع بمهمتها والوسائل التي تعالج [illegible] و(التربية الوطنية) تهم بهذا كله و[illegible] للطالب أنواع الحكومات المختلفة [illegible] ولاية الحكم وموضع حكومته منها [illegible] حتى اذا درج مدرج الرجال كان على [illegible] ماينبغي له علمه ويجمل به فهمه فمضى [illegible] مستهديا راشدا . ولقد كان الكتاب [illegible] في هذا الباب لطلبة المدارس الثا[illegible] شرف الاشتراك في تأليفه، ماذي [illegible] وضع هذا الكتاب، لا أنني اقتصرت [illegible] و غراضه على القدر الذي رسمه المنهج [illegible] المدارس الابتدائية والتحضيرية، كما [illegible] اليه ما جد من الاسباب العامة بعد [illegible] الكتب. وقد توسعت في القول وتمثل [illegible] الامثلة ما هو أدنى لاخذ [illegible] وأشكل [illegible] كما تعمدت صياغة بعض أبوابه على طر[illegible]

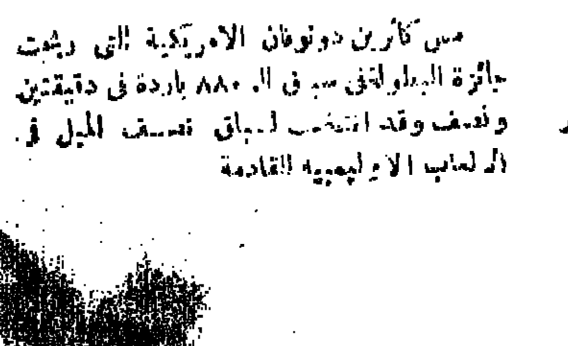
[illegible]



مس [illegible] مسلدرد جولسون من فيلادلفيا التي [illegible] على الطيران على جميع خطوط الطيران في اوروبا [illegible] الوسائل الحديثة للسفر الجوى



القسس يحملون نعش الاميرة الصغيرة هيسا ابنة امبراطور اليابان البالغة من العمر سنة عشر شهرا وقد توفيت حديثا في طوكيو اثناء وباء الانفلونزا الشديد الذي حل باليابان .

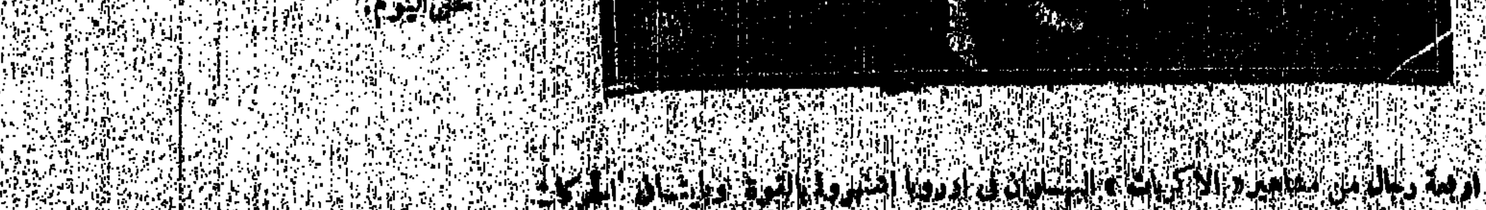


مس كارين دونوفان الاميركية التي ربحت جائزة البطولة في سبق الـ ٨٨٠ ياردة في دقيقتين ونصف وقد انتخبت لسباق نصف الميل في الالعاب الاولمبية القادمة



اسرع طيار في العالم : ماجور دى برناردى الذى طار حديثا فوق البندقية بسرعة ٣٢٠ ميلا في الساعة وهذه اعظم سرعة وصل اليها الطيران الى اليوم .

[illegible] في مكتب تسجيل الزواج في [illegible] اضطرت عن استلام [illegible] صاحبة [illegible] الى الانصراف هي وخطيبها بدون [illegible] الزواج وحمله انصرافها من المكتب [illegible] مخالفة لتركها سيارتها بدون حارس [illegible] ...



اربعة رجال من مشاهير « الاكربات » البهلوان في اوروبا المشهورة بالقوة وبراعة الحركات المدهشة يقومون في احد المسارح الباريسية

العبقرية والعبقريون

ما هي العبقرية وما أهم مكوناتها ؟

توماس كارليل

العبقرية هى الاجادة فى ضرب من ضروب الانتاج والخصب فى جميع مظاهره من علم أو أدب أو فن أو فلسفة أو حرب أو صناعة أو سياسة أو خطابة، والعبقرى رجل تمت فى نفسه موهبة من المواهب نموا كبيرا ، وعات فيه ملكة من الملكات علوا عظيما . فنزل بذهنه أبعد مما ... وأجاد خيرا مما يجيدون وأوجد ... كما يقولون . وقد كانت ... العبقرى رداء القداسة ... ذهشة منه ... ورماه ... بالجنون ، ورماه بالرعونة والخفة . فاعتبر الناس جان دارك ... كومت ولوثر وغيرهم من المجانين ، ... ارشميدس وهو يجرى عاريا فى شوارع ... كوس بعد أن كشف قانون الكثافة مخبولا ، وهزأ الناس بالفيلسوف ديوجين وهو يسير والمصباح فى يده ، بل لم يسلم الانبياء من ألسنة الدهماء فرموهم بالكذب والسحر والدجل ، ذلك لان رسالة هؤلاء العباقرة الافذاذ فريدة وعجيبة ومؤثرة .

لايدرك أثره الجمهور ، فالمصور الذى تنطق الحقيقة من ريشته — دون تطريز ولا تجميل — لايفهم فنه ، والكاتب الذى يروى الصدر ويملأ كتابه بأعلى الفكر يزور القراء عنه ، والشاعر الذى يتحدث بالجمال والخيال الاسمى لا يتذوق الناس من شعره شيئا . لقد غنى أورفيس اليونانى فى القرون الأولى وهو أول عبقرى سمعت به الدنيا ، وأول اله للشعر ، ولكن الناس لم يقدروه الى اليوم قدره . وأنشد بودلير الشاعر الفرنسى قصائد هى السحر الحلال ، ولكن الجمهور لم يشغف به ولم يفطن لفنه ، وغنى بيتهوفن وأنشد شكسبير وما أدرك الناس قدرهما فى حياتهما .

وهذا الضرب من العبقريين يعيش عاملا طوال حياته فى صمت وشقاء كما تعيش دودة القز تنسج حريرها فى صمت وهدوء وتموت فى نسيجها غير آبهة لما تخلفت من صنع حميد وفعل جميل .

وضرب من العبقرية جذاب باهر ، يجذب الفؤاد ويبهر اللب ، يفهمه الناس ويقبلون على فنه فاذا كتب تدافع الناس الى كتبه يلتهمونها ، واذا غنى استمع الناس له فى طرب فياض وأنس ثائر . أمثال هيجو ولامارتين وشيلر وغيرهم .

ظروف العبقرية

والعبقرية تقوم على أربعة أمور : أسرة طيبة ...

لورد بيرون

سبنسر

مسقط رأسه كما فى روسو وشكسبير وغيرهما .

وللنفس الوثابة كل الاثر فى تكوين العبقرية ، فمن النفس القوة والصبر والمثابرة والعزة ، ومنها عواطف الشجاعة والحب والخير والاقدام .

مكونات العبقرية

وأهم مكونات العبقرية خلق متين قوى ، ونفس طموح ، وصبر على الشدائد ، والهام من السماء . ولا نرى حاجة لذكر شىء من الصفات المتقدمة فقد أفاض رجال الاخلاق القول فيها . ونرى من المفيد ذكر شىء عن الالهام . فما هو الالهام ؟

الالهام نور يزور القلب فى سويعات الصفاء وأوقات التأمل والتفكير . هو الفكرة تأخذ بتلابيب الفكرة ، والعاطفة تسير فى تيار العاطفة . ولكن الفكرة الصافية لا تنالها سحابة ، والعاطفة الطهور لا تدنسها نزوة .

والالهام يأتى الى الذهن كشعاعة نورانية بعد اذ كان الذهن فى حيرة من الشك وتيه من الظلمات ، فاذا هبط الالهام اليه تبدت الفكرة رائقة كحلم من الاحلام الجميلة .

ولعمرى ما تفرد سقراط فى عصره الوثنى بمعرفة وحدانية الله الا بالهامات من السماء ، ولا قال بخلوده الا بوحى من السماء ، وما قام الانبياء برسالاتهم القوية الهائلة المؤثرة الا بوحى من الله ، وما ألف الكتاب العظام مؤلفاتهم المتفوقة ...

... لما كف بصره كان يقيس نسب تماثيله بيده . وكان « أسكوت » الكاتب الانجليزى الكبير ممنوعا من العمل كما كان يقول ، كان يجهد نفسه درجة المرض . وحسب بيتهوفن أنه لم يبرز ما صبو اليه ، ومات فولتير وهو معتقد أنه لم يأت بعمل واحد يرضى ذوقه

ولا يعد الرجل عبقريا الا اذا كانت آراؤه أفكاره تتساوق مع الحقيقة ، وتسير فى حيز المعقول الممكن . فالرجل الذى يبنى قصورا فى الهواء ، والذى يبغى أن يلمس القمر ، لا يعتبر عبقريا لان الجرى وراء الخيال جهد ضائع ، وآية على كلالة الذهن وفاكة الرأى .

العبقرية الحقة هى التى تخلق وتنشىء وتنظر دائما الى الممكن والى المستقبل ، هى باذرة بذور الخير والحب والطيبة والجمال فى الوجود والساعية الى المثال الاحسن والآخذة بالناس من الظلمات الى النور ومن العبودية الى الحرية .

ويخلد العبقرى بقدر ما تترك رسالته من أثر على وجه الارض . وكلما كانت رسالة العبقرى انسانية كان الاعجاب بها شديدا والثناء عليها قويا

غرابة العبقرية

العبقرية والمصادفة

فيكتور هيجو



العلم يفضح المجرمين

مدهشات أعمال البوليس المصرى

كيف يستعينون بالعلماء على معرفة الجناة

لا نحسبنا مبالغين اذا قلنا أن رجال البوليس النمسوى هم أقدر رجال البوليس السرى فى العالم كله وان الاساليب التى يجرون عليها فى البحث عن المجرمين هى من أغرب الاساليب وأدهشها حتى أن ... شيئا تافها بالنسبة اليها ... البوليس السرى ... النمسويين الذين قد أبلغوا علم البحث عن المجرمين حد الاتقان كما ترى من الحادثة التالية :

كانت الليلة صافية الأديم وجثة القتيل ملقاة على رصيف الشارع ... عن بعد . وكانت قبعة القتيل ملقاة على الارض ...

... الكثار الى مافوق الحد الاعتيادى .

فقال الضابط : وما قيمة ذلك ؟

فأجاب الاستاذ : أن الاشخاص الذين من هذا الصنف يكون افراز غدة ... قويا جدا حتى أنه يؤثر فى لون أسنانهم ... بل فى شكل أجسامهم الخارجى .

المرأة المقلدة والمرأة المبتكرة

ترجل المرأة نتيجة من نتائج الحروب

نشأة منافسة المرأة للرجل

ليست بلاد الغرب حديثة العهد بمنافسة المرأة للرجل في ميادين الاعمال فان هذه المنافسة ترجع الى اواسط القرن الماضي أو الى الربع الاول منه يوم ابتدأت الفتاة تتلقى العلوم العالية وتستعد لمنازلة الرجال. واذا راجعت تاريخ الحروب في القرن الاخير وجدت أن المنافسة بين الجنسين اشتدت على أثر كل حرب منها وسبب ذلك ما تستنفده الحرب من قوى الرجال بحيث ينفسح المجال للنساء. وهذا ما حصل في أثناء الحرب الماضية وعلى أثرها. فان الرجال في معظم بلاد اوربا وأمريكا سيقوا الى ميادين القتال حتى فرغت المعامل والمصانع والمتاجر. ولم يبق بد من فتح أبواب الرزق للفتيات ليحللن محل الشبان. وكان المظنون في أول الامر أن ذلك تدبير وقتي لايلبث أن يزول متى وضعت الحرب أوزارها فيعود الشبان الى أعمالهم. ومما ساعد على ترويج تلك الفكرة (أي ان الامر تدبير وقتي) هو اعتقاد الناس كافة ان المرأة لاتصلح للقيام بالاعمال التي يقوم بها الرجل. فلما أثبت الاختبار خطأ ذلك الاعتقاد أخذ أصحاب الاعمال يفكرون في استبقاء الفتيات في المراكز التي انتزعنها من الشبان. وقد شجع أصحاب الاعمال على ذلك اعتباران مهمان (أولهما) ان أجور النساء أرخص كثيرا من أجور الرجال (وثانيهما) أن النساء أقل شغبا وأكثر انقيادا لاوامر الرؤساء. أضف الى ذلك اعتبارات أخرى لا يتسع المجال لشرحها وكلها في مصلحة المرأة وعلى نقيض مصلحة الرجل.

وبناء عليه فهذا هو سبب اشتداد المنافسة بين الرجل والمرأة — تلك المنافسة التي كان يزعم الكثيرون انها ستنتهي بانتهاء الحرب. ولكن الحرب انتهت وظلت الفتيات محتلات مراكز الفتيان. وكان من نتيجة ذلك أن كثر الرجال العاطلون من الاعمال وانتشرت البطالة في جميع انحاء أوربا وأميركا حتى أصبحت مشكلة من أعظم المشاكل الاجتماعية الحاضرة.

وزاد الطين بلة أن فكرة تحرير المرأة من جميع القيود القديمة اختمرت برؤوس الناس فعادوا لا يرون ما يمنع من استخدام المرأة في جميع ميادين الاعمال حتى ما كان يحسب قديما غير لائق بها. وصار يخيل لمن يلقي نظرة على المجتمع العمراني ان المرأة سائرة نحو الترجل في كل منحى من مناحي الحياة حتى انها صارت تقلد الرجل في معيشته الزوجية والعازبة بل في ثيابه وتدخينه واندفاعه في طلب اللهو والمسرات.

ولا حاجة الى القول أن علماء الاجتماع ينظرون الى ترجل المرأة بعين القلق الذي يروق فيه المعزل الذي سيقودون صرح الاجتماع من اساسه وهم يرون تيار الترجل مندفعا بقوة ليست لهم قدرة على صدها أو وقفها. وهذا ما يزيد في مخاوفهم. وفي الواقع ان كثرة البطالة بين الرجال [illegible] هي التي تقلق بال الاقتصاديين والمصلحين الاجتماعيين — وان تكن في حد ذاتها [illegible] [illegible] هنالك ما هو اسوأ اثرا في النظام العمراني وهو تفشي الروح الاجرامي في المرأة [illegible] ذلك ان ميل المرأة الى الترجل [illegible] [illegible]

الا ترى أن معظم الجرائم التي تقع اليوم في أوربا وأميركا لاتخلو من يد المرأة الى حد ما أو ليس تفشي هذا الروح الاجرامي أثرا من آثار تحرير المرأة وميلها الى الترجل.

واذا استمرت الحال على هذا المنوال فان خلق الجنس اللطيف سينقلب بالتدريج الى ما ليس بالخلق المستحب. وكل ذلك نتيجة من نتائج منافسة المرأة للرجل وميلها الى الترجل

ثم ان هنالك نتيجة أخرى لمنافسة المرأة للرجل وهي اشتداد الضغينة بين الجنسين وفقدان المرأة ما لها من الاحترام في نظر الرجل. وليست هذه الخسارة بالشيء الطفيف كما قد يخيل الى القارىء لاول وهلة بل هي خسارة كبيرة لابد أن تظهر آثارها في الاجيال القادمة. فان الرجل والمرأة هما ركنا الهيئة الاجتماعية فاذا لم يكن الوفاق سائدا بينهما فلا يمكن أن يكون ذلك في مصلحة العمران بل لابد أن يؤول الى تفكيك عراه وتقويض دعائمه. وتقويض دعائمه هو تقويض دعائم الاسرة وانهيار صرحها.

ولا شك أن هذه الاعتبارات هي التي حدت الاميركيين الى عقد مؤتمر عام في السنة الماضية للنظر في نظام الاسرة وفي الاخطار التي تتهدده. وما منشأ هذه الاخطار سوى مغالاة المرأة في الترجل وامعانها في منافسة الرجل وافراطها في مطالب ليس من مصلحتها هي أن تنالها. وفي الواقع أن نظام الاسرة في الازمنة الماضية كان ادعى الى الراحة والهناء فقد كان الرجل رأس الاسرة والمرأة معينة له في القيام بأعماله ضمن نطاق محدود. فلما انطلقت من عقالها وفازت بجانب كبير من الامتيازات التي ما كانت تحلم بها اندفعت في مطالبها الى أقصى حد مهملة الشيء الكثير من الواجبات التي تفرضها الطبيعة عليها.

وهنا لك سيئة أخرى من مساوىء ترجل المرأة. ذلك أن الاحصاءات الطبية تدل على قلة النسل بين النساء المترجلات. ويعتقد الكثيرون أن استرسال النساء في الترجل سيفضي الى انقطاع النسل بتاتا ولعل تلك تكون نهاية العالم.

وقلة النسل إما تنشأ عن أسباب طبيعية (وراثية) أو صناعية. وهي في كلتا الحالتين سيئة عمرانية كبيرة. ونظام معيشة المرأة في الوقت الحاضر يساعد على تعظيم نتائجها. ولو تذكرت المرأة دائما أن بيتها هو مملكتها وأن عرشها هو داخل الاسرة لاخارجها لوجهت قواها الى تقوية ذلك العرش بدلا من أضعافه بما تطمح اليه.

وليس معنى ذلك أن تقيم المرأة في عقر دارها وتكتفي بالحالة التي كانت عليها حتى أوائل القرن الماضي بل أن تسعى الى [illegible] مساواة جنسها من دون أن [illegible] في المطالب الخيالية ولا تطمح الى السلطة العليا. ولسنا ننكر أن المرأة حقوقا كثيرة سليمة ولكنا نخشى أنها تطالب بتلك الحقوق [illegible] [illegible] الى [illegible] والفوق مساواة للرجل [illegible] [illegible] [illegible] الرجل [illegible] [illegible] متقدمة [illegible] [illegible]

ومما يدعو الى الاسف أن بعض الدول قد [illegible] [illegible] [illegible]

السياسية — بل لافراطها في تلك المطالب — لانها اذا كانت لها حقوق فعليها أيضا واجبات. وقد رأت روسيا مثلا أن تطالب المرأة بتلك الواجبات ففرضت الخدمة العسكرية في حالات مخصوصة. تقسم من النساء ميزانها على جميع الاعمال العسكرية.

فهل انخراط المرأة في سلك الجيش في مصلحتها وهل هو في مصلحة الوطن؟ ما نظن أحدا يقول بذلك لان وظيفة المرأة هي عمرانية لاتخريبية أي أنها وجدت للبناء لا للهدم. وبث الروح العسكرية في قلب المرأة ليس في مصلحة البناء.

ان حقوق المرأة يجب أن تكون مساوية لحقوق الرجل في أمور كثيرة في مقدمتها التعليم والموقف الاجتماعي. وكذلك هنالك واجبات كثيرة يجب أن يتساوى فيها الاثنان. ولكن هنالك أيضا واجبات تختلف كل الاختلاف. ومن أهمها الواجبات العسكرية التي ذكرناها فان هذه يجب فرضها على الرجل لاغير

ان علاقة المرأة بالرجل معقدة جدا ومع ذلك فانهما يزيدانها تعقيدا بما يثيرانه من المشاكل ولو أنهما تركا الطبيعة تأخذ مجراها لكان نظام الاجتماع أهنأ حالا مما هو اليوم. نعم ان الرجل ظلم المرأة في ماضي وهضم الكثير من حقوقها. وللمرأة أن تطالب بتلك الحقوق ولكن ليس لها أن تغالي في مطالبها الى الحد الذي يخرج بها عن حد الجنس اللطيف. والتاريخ يحتفظ لها بكرمتها على وجه أدعى الى الاعجاب اذا هي قامت بالواجبات المفروضة عليها بقطع النظر عن حقوقها

ولنعود فنقول ان جنوح المرأة الى الترجل ليس في مصلحة النظام العمراني. وهذا الترجل قد كان دائما ظاهرة من ظواهر الحروب اذ ما من حرب من حروب التاريخ الكبيرة الا كان للمرأة فيها نصيب من خدمة الوطن. وهذه الخدمة هي توطئة للترجل. فجناية الحروب لاتنحصر اذن في ازهاق الارواح وتخريب الديار فقط بل في جنوحها الى هدم النظام القائم على حسن العلاقات بين الرجل والمرأة وعلى معرفة كل منهما حقوقه واعترافه بواجباته

نعم ان جنوح المرأة الى الترجل هو من أعظم الاخطار التي تهدد النظام العمراني وخير للعالم أجمع أن يلزم كل من الرجل والمرأة حدوده. ونعتقد أن على الصحف تبعة خطيرة جدا وهي أن تبث نور الحقيقة حتى يدرك كل من الفريقين ماله وما عليه.

ومما يدعو الى الاسف أن روح التقليد متمكنة من نفس المرأة أكثر من تمكنها من نفس الرجل. فالمرأة أسرع الى تقليد المرأة مما هو الرجل. فاذا سمعت بان شقيقتها في الغرب فعلت كيت وكيت أسرعت في الحال الى الاقتداء بها. ولهذا يقول العلماء أن المرأة مقلدة لا مبتكرة بخلاف الرجل فانه مبتكر ومقلد في آن واحد وهذا فرق عظيم لاسبيل الى انكاره

من خطاب الى صـ[illegible]

سحر الشفاه

تحدثت الي في خطابك عن الجمـ[illegible] وذكرت لي من رسائل الفتنة و[illegible] وأحاديث شيقة وأعين ساحرة وشفاه [illegible] لي أن هذه الشفاه قد سحرتك فأطلت [illegible] والواقع أن للشفاه فتنتها وطلاو[illegible] ولكن ماقولك ياعزيزي في الشفاه الم[illegible] ما تزال بلونها القاني المستعار ذات سـ[illegible] جمال؟! ان سحر الصبغات والمساحيق [illegible] قد أفسد أذواقنا. ولكن أنظر معي [illegible] الوجهين الجميلين: وجه المرأة الانجليـ[illegible] التي لاتستعمل هذه المساحيق والتي [illegible] الى مستوى المثل الاعلى للمرأة النامة الـ[illegible] تامة بشرية الحياة والتفكير وجمال النفـ[illegible] التصرف. ففي هذه الحالة تجد وجها [illegible] تماوجه تلك العيون الزرقاء الصافية وتحيطها [illegible] الوردية وتحدها الشفاه الحمراء الطبيعية [illegible] المرأة هادئة لذيذة وشعرية كأوسع [illegible] الفتنة مع هذا في جمال الجسم بل في [illegible] فالوجه الصافي كالجسم الشفاف يرى [illegible] من جمال روحاني يفوق الجمال الجسدي [illegible] هذا يجمل [illegible] ما للروح [illegible] لحظ الشا[illegible] الاصباغ [illegible] بياض المسا[illegible] المكحل ا[illegible] التي يصبغ[illegible] اني أعترف [illegible] الالوان لتـ[illegible] لنفتن مني [illegible] وأما في قا[illegible]

هـذا [illegible]

فوجه امر[illegible] عيون سود[illegible] باهتة! ولكن قلما تعثر على جمال تام [illegible] جبهة ضيقة تحل محل تلك الجبهة العريضة أو أنفا كبيرا قصيرا يحل ذلك الانف [illegible] الجميل. فلفتنة هذا الوجه الجميل رائعة [illegible] وليس هذا فقط بل فتنة حقيقية [illegible] واني لارفعن صوتي باطراء الشفاه [illegible] الصافية فهي أكثر ما تكون [illegible] أنا لجمال الوجه الانجليزي [illegible] الوردي انه مثالي الاعلى ولو أني لا [illegible]

خـــواطر في مرقص

للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

بعد سنوات طوال أتيت الى معهد من معاهد [illegible] الصباء وبي — وأنا الكهل المجرب — مثل حياء الغرير وخجلة المحدث، واتخذت لي مكانا قبالة المرآة وقريبا من فرقة الموسيقى وعلى مستدار المرقص، وكنت أول الداخلين وأسبقهم في تلك الليلة، وكانما ذكرني الخدم التي المزخرفة وقاعتي القمرية ومشيتي العرجاء ونظارة السلامة والحيرة والقلق، فجعلوا يصوبون نحوي عيونهم ويصعدونها في، وضاق في أحدهم بكثرة لحظاته وتجلى أو بما توهمته من ذلك، وكبر علي أن أرى هذا الزنجي السمج الغلاظة ينتفاني ويدور من حوالي ليتسنى له أن يتأمل — وهو آمن — خداني واختلافهما، فدعوت له ساق في مستكبر وغطرسة، ودعوته الى باشارة ملؤها العجرفة وأمرته أن يسقيني شيئا، فمضى وهو يبتسم فزاد ذلك منه حنقي وأقسمت لاهجونه! نعم وقد رددت نفسي وقلت فيه أوزانا من [illegible] هذه الابيات:

[illegible]

واستحت بعد أن أعملت فيه هذه السيوف الضاربة في الهواء، ولم أعد أبالي هذا الزنجي المسكين بعد أن عرفته «مقامي» ورميت اليه بهذا «البلاغ النهائي»، واستطعت أن أدير عيني فيما حولي وأن أرى، وكان الناس قد بدأوا يفدون، ورجال الموسيقى يصلحون آلاتهم، وقد كنت ومازلت امرأ يلذ له أن يراقب اصلاح هذه الآلات واعدادها للعزف وتهيئتها لاخراج الاصوات المنشودة، ولذلك عندي وفي مائي عماية بسيكولوجية، وللنفوس كما لهذه الآلات أوتار تحتاج الى المعالجة والاصلاح والاعداد، ولكم عجبت لمن يحسب أن في وسع الكاتب أو الشاعر أن يكتب أو ينظم في أي موضوع وفي أية ساعة من ساعات الليل أو النهار وفي كل حالة من حالات النفس، وقد يتخذ بعضهم ذلك دليلا على القدرة، وما هو بدليل الا على أن النفس ضئيلة محدودة الجوانب كالبيانو الميكانيكي الذي يحمله المتجولون والذي لايحتاج الى ضارب أو لاعب ولايتطلب منك الا أن تدير مفتاحه ليخرج لك انغاما معينة لايعدوها أبدا، على خلاف البيانو العادي أو الكمنجا التي تستطيع أن تنطقها بما تشاء وتوقع على أوتارها ما تحب والتي يسعها أن تؤدي لك كل ما تستطيع ابتكاره من التوافيق والتواليف الموسيقية.

ولم يدهشني، وأنا أنظر الى المرآة في تلك الليلة وأتأمل الشيب الذي انطلق في رأسي، وأفكر فيما أسلفت عليه القول، أن أحس بالهرم [illegible] [illegible] معظم الاعصاب [illegible] [illegible] الى أدركني أن أكتب كل يوم وان لا أستريح [illegible]

واياما: يا فتاة خاشعا باسم الله [illegible]

واذا ما [illegible] ذات [illegible]

[illegible] ذا أوجه العقلاء

واذا ما بلوته لم تصدق

انه ينتمي الى حواء

ورآه القصير يضحك منه

[illegible] انه من الاغبياء

واذا بالسفين [illegible]

[illegible] والقوم آخذ في الماء

وأحس الرفاق بالضيق حتى

[illegible] الردى والفناء

وأحبوا القصير [illegible]

[illegible] عن حجة وامتلاء

واذا سائل يقول من العملاق:

أنا من [illegible] في بلا

قال كنت القصير قدما فاما الا

[illegible] الاعداء

[illegible]

[illegible]

وابتسمت اذ عرفته ورأيت [illegible] لم تغيره هذه السنين التي غيرتني ولم تلمس في رأسه شعرة ولم تترك الاعتقاد [illegible] [illegible] أوذن بالخلود في الدنيا وأنا أنظر اليه وأتعجب له وأقول: أتراه شوى وذبل ثم عاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

التبعـــــة والجزاء

نظريتان جديرتان بالبحث

للدكتور هيكل بك

كنا نتحدث عن مسئولية العامل عن عمله، وعن الجزاء الذى يستحقه عن هذا العمل، وكنا نتحدث عن العقوبة التى يجب أن توقع على المسيء جزاء اساءته . فاذا رجع كل واحد الى نفسه يسائلها عن فكرة المسئولية ما هى، وعن الرابطة التى تربط التبعة بالجزاء اختلف تفكيرنا اختلافا كبيرا . فنا من يجعل المسئولية أثراً من آثار الحرية الفردية حرية مقرونة بالتمييز . فما دام الانسان حرا مميزا وجب عليه أن يفرق بين الخير والشر وأن يوجه نفسه للعمل الصالح أو يلقى جزاء اساءته . والذين يرتبون التبعة على الحرية والتمييز يذهبون الى أن هذه التبعة تسقط ولا يبقى لها وجود اذا انعدم التمييز أو انعدمت الحرية . ومنا من يجعل المسئولية أثرا اجتماعيا فيرى فى الجزاء والعقوبة رد الفعل الطبيعى تقوم به الجماعة بازاء ما يضرها كما يدفع الفرد عن نفسه الضر والاذى وكما يدفع الحيوان الضر كذلك . واذن فالتبعة والجزاء ليسا الا مظهرا لغريزة اجتماعية هى غريزة احتفاظ الجماعة بوجودها غريزة ركبت فيها كما ركبت فى الفرد وفى كل كائن من الكائنات .

وأصحاب الرأى الاول يستشهدون لتأييد رأيهم بأن الجماعة نفسها تعفى من العقاب من ثبت انعدام أحد ركنى المسئولية عنده، فالذى لا يميز، والذى لا يكون حرا فى تصرفه، لا مسئولية عليه فى عمله ولو أضر هذا العمل بالجماعة أفدح الضرر . أترى لو ان مجنونا وضع النار فى مدينة فأهلكت الحرث والنسل وذهبت بالانفس والاموال يكون عليه أية تبعة عن عمله ؟ كلا ! واذا هدد رجل آخر بالقتل ان هو لم يرتكب جرما من الجرائم فانعدم اختياره انعداما صحيحا وارتكب هو فى هذه الحال ما أمر به لم تكن عليه تبعة كذلك . فلو ان المسئولية كانت مظهر غريزة اجتماعية يترتب عليها رد فعل محتوم هو الجزاء لما كان لاعفاء من العقاب موضع ولحوكم المجنون وحوكم المكره كما كان يحاكم الحيوان وكما كان يحاكم الجماد فى العصور الماضية .

ويؤيد أصحاب هذا الرأى رأيهم بأن نظرية الاضرار La Nocivité التى قررها جماعة من رجال الفلسفة الجنائية فى ايطاليا لم تلق تأييدا من الواقع العملى، فلم يخرج مشرع من المشرعين فى دولة متمدنة على القواعد القديمة التى قررت ضرورة توافر ركنى الحرية والتمييز لتوافر المسئولية، ولم يذهب القضاء الجنائى فى أى من هذه البلاد الى القول بعقاب غير المميز أو فاقد الحرية . [illegible]

رأيت هذا التفريق فى التقدير واقعا بمقدار وقوعه فى الميدان القانونى . فهذا الرجل يرتكب عملا من الاعمال يقابله الناس بالدهشة وبالازدراء أشد الازدراء، وهذا الآخر يرتكب العمل نفسه فلا يدهش الناس له لانهم تعودوه منه ولانهم ازدروه من قبل فأصبح ازدراؤهم له مزمنا . والازدراء المزمن كالمرض المزمن لا يكون حادا ولا يصحبه غضب كذلك الازدراء المقرون بالاسف لما يخطىء فيه رجل لم يكن للناس بخطئه عهد .

اذن فاقول بأن التبعة مظهر لبعض غرائز الجماعة يقابله رد فعل هو الجزاء قول لا يؤيده الواقع الذى ذكرنا والذى يجعل العدل ودقة التقدير بعض غرائز الجماعة تدفعها الى ترتيب المسئولية على الفرد بمقدار ما يكون له فى العمل الذى يأتيه من حرية وتمييز .

* * *

على ان أصحاب الرأى الثانى لا يقنعون بهذه الحجج التى تقدمت ويأبون أن يروا فكرة المسئولية فى نفس الفرد شيئا آخر غير صدى رد فعل الجماعة نتيجة غريزة احتفاظها بالحياة، وان الصلة بين التبعة والجزاء هى رد الفعل هذا . ويذهبون فى ذلك الى مدى يقررون معه أن المسئولية الادبية، وليست المسئولية القانونية وحدها، هى فى نفس الفرد هذا الصدى من رد فعل الجماعة . فلو لم تكن الجماعة لما كان رد فعل ولما كان صدى لرد الفعل ولما كانت المسئولية . ولكانت الغريزة الفردية هى التى تسيرنا فى الحياة كما تسير فى الحياة أى حيوان من الحيوانات .

ويؤيد هؤلاء رأيهم بأن فكرة الحرية هى لذاتها فكرة اجتماعية، وحدود الحرية التى يترتب على الخروج عليها توقيع الجزاء هى الاخرى حدود اجتماعية . والقول بأن للفرد حرية ذاتية تترتب عليها المسئولية فيه من التجوز الشيء الكثير . فهذه الحرية الفردية فى الجماعات المنظمة انما تقوم على أساس النظام والقانون وبالمقدار الذى يرضيانه . أى أنها تقوم بتقدير الجماعة لا بتقدير الافراد . والواحد من الجماعة كالعضو من الجسم، أو هو بالاحرى كالذرة من هذا الجسم، قد يشعر بأن له وجودا خاصا له شيء من الاستقلال بينا هو فى الواقع متأثر بالجسم كله تأثرا مباشرا، متأثر بكل فعل ورد فعل يصيب هذا الجسم، ثم هو فضلا عن هذا متأثر بميراث ذلك الجسم الى اجيال وأجيال ماضية . وما دام شأن الفرد فى الجماعة هو هذا الشأن فتقدير التبعة لا يعدو أن يكون صدى الفعل ورد الفعل الذى يصيب الجماعة كما تقدره هى لا كما يقضيه شيء اسمه العدل أو حسن التقدير الذاتى .

والامثال التى ضربها أصحاب الرأى الاول لتأييد رأيهم هى بعينها الامثال التى يضربها أصحاب هذا الرأى الثانى تأييدا لرأيهم . [illegible]

كانت تصيب الجماعة وتدعوها الى القسوة والى التشدد فى العقاب وعن ازياد طمأنينتها للأمن وانتشاره . لهذا كله اطمأنت فيها غريزة الدفاع عن النفس وأصبح رد الفعل فى اضعف بازاء أشياء كثيرة كان يحدث فى الماضى بازائها رد فعل قوى، لانها بالغريزة التى تكونت لها من تفكير الافراد القرون المتتالية أدركت أن هذه الاشياء لا تضر حياتها الضرر الذى يستدعى رد الفعل القوى . فالمجانين الخطرون فى العالم قليلون . وأمرهم يكتشف أغلب الامر قبل أن يقع منهم شيء فيذهب بهم الى مستشفيات المجاذيب تحت علاج وحراسة قاسية لا تقل فى شدتها عن العقوبة . فاذا أفلت بعد ذلك بعض المجانين فارتكب جرائم يجزى غيرهم عليها جزاء صارما — وبقاء هؤلاء المجانين اليوم نادر جدا — لم يكن فى عملهم هذا من الخطر على الجماعة ما يهدد حياتها . أما هذا الاعفاء الذى ينال الجرائم التى تدفع اليها الشهوات فمرجعه أن تصرف الجنى عليهم ممن اعتدوا كان ضارا الذاته بالجماعة ضررا بليغا والجماعة لم تضع بعد من روادع التشريع أو التقدير العام ما يمنع من هذا الضرر أو يخففه . فاذا رد الفرد العدوان بالعدوان وشعرت الجماعة بتقصيرها عن حماية الفرد كان لها من غريزتها ما يجعلها ترى فى العدوان الاخير جزاء عادلا فتعفى صاحبه من العقاب . ولو أنك رأيت غدا تشريعا وضع يكفل حماية هؤلاء الاشخاص الذين يرتكبون الجرائم بدافع الشهوات لرأيت هذا الاعفاء وقد انقلب شدة ورأيت هؤلاء المحلفين ينظرون للمسألة بغير العين التى ينظرون بها اليها اليوم ، ذلك بأن ادراك الجماعات الغريزى له منطق غريزى هو الآخر كمنطق الافراد .

أما المسئولية النسبية، وأما نصف المسئولية، وربع المسئولية، فهى لا تزيد على أنها حيل منطقية لتبرير ما يشعر الكل به من ضعف رد فعل الجماعة بازاء أشياء كثيرة كان يحدث بازائها رد فعل قوى فى الماضى . والواقع أن ضعف رد فعل الجماعة ناشىء عن زيادة ادراكها الغريزى لقلة ضرر الاشياء التى كان رد الفعل بازائها قويا فى الماضى لا لسبب الا الجهل بمبلغ أثرها . والجماعة فى هذا كالفرد سواء بسواء . فالرجل الساذج الذى لا يدرك بغريزته آثار الاشياء التى تحيط به وما يمكن أن يصيبه منها يتولاه الفزع لاقل حركة وتراه سريعا الى اعتبار أية حركة عدوانا يدفعه بالعدوان . وأنت اذا رأيته فى هذه الحال ابتسمت لشدة طيشه . على أن هذا الطيش كثيرا ما يستتبع طيشا آخر ممن حصل العدوان عليه فقد يجر الى نتائج ما كان ليقع شيء منها لو أن هذا الرجل لم يكن من السذاجة بالقدر الذى [illegible]

فضلا عن صخبه واضطرابه وعن [illegible] وذهاب لونه . هذا مع أنه يعلم أن السكينة [illegible] ما تكون فى هذا الموقف، ومع أن من [illegible] هذه المدن الزمن الكافى ليدرك هذه [illegible] ادراكا غريزيا، فان تصرفه يتغير تغيرا تاما [illegible] يفعل بطريقة لم يحتج لها كان يحتاج [illegible] فى الماضى .

هذا مثل نرى كانا تمام صحته، ماذا [illegible] لو أن هذا الرجل كان ساذجا وكان لا [illegible] ولا ادراكا عاقلا تلك الآثار . انه يكون [illegible] تاتى به وسط تلك المدن بين أحد أمرين [illegible] عرت فزعا واما أن يثور ويرتكب أفظع [illegible] الهوس والجنون .

فاقد باقى بنفسه تحت العجلات فى محاولة [illegible] منها مدفوعا بغريزة احتفاظه بحياته، بل [illegible] يرتكب أشنع ما يمكن أن يصوره الخيال [illegible]

فأما الرجل الذى يدرك بغريزة حياته [illegible] أدراكا آليا، صورة هذه الحياة المائجة [illegible] وسائل المواصلات فتراه فى سكينة [illegible] تفكير يلقى شرها اتقاء آليا من غير [illegible] غير أن يثير أية ثائرة . فاذا هو أصابه [illegible] طفيف وقدر بغريزته، ومن غير ضرورة [illegible] خاص، ان هذا المكروه بعض ضرورات [illegible] الحياة، لم يقف طويلا ولم يحاول أن يثير [illegible] بل لقد يكفيه نظرة لوم أو كلمة عتاب [illegible] الى هذا الذى أصابه بالمكروه غير متعمد [illegible] الحادثة ويسير هو فى طريقه من غير أن يستثير [illegible] منه تفكيرا خاصا أو يدعو الى رد فعل [illegible]

فالجماعة اذن فى تطور صور رد الفعل [illegible] للجرائم هى كالفرد سواء بسواء، كلاهما [illegible] إدراكا غريزيا لحياتها وطمأنت الى ما فى [illegible] من ضرورات صالحة وأخرى سيئة كان [illegible] بالنسبة لما تراه شيئا متناسبا مع مقدار [illegible] واذن فترتيب الجزاء على التبعة هو [illegible] هذا الرأى عمل اجتماعى بحت ليس لذاتية [illegible] فيه أثر الا بمقدار ما ترتب الجماعة على [illegible] نفسها من أثر فيها .

ولكن ! هل معنى هذا أن الملاحظة [illegible] تقوم على أساس الرأى الاول [illegible] فى نظر أصحاب هذا الرأى الثانى [illegible] أن الفرد [illegible] صورة الجماعة [illegible] الجماعة [illegible] والجزاء [illegible]

الصحافة فى أسبوع

احتجاج

رأيت فى صحف الاسبوع احتجاجا وجهه نواب القليوبية ومعهم « معالى وزير الحربية جعفر باشا ولى » الى دولة وزير الداخلية على ما فعلته الوزارة أخيرا من تقسيم دوائر الانتخاب فى هذا الاقليم تقسيما أضاع معالمها الاولى

والاحتجاج فى ذاته وفى مسألة كهذه المسألة أمر عادى، وله كذلك قيمته ما دام المحتجون نوابا، ومع ذلك فأنت ترى فى هذا الاحتجاج ذاته أمرين ظريفين :

كل حضرات نواب القليوبية وفديون الا معالى جعفر باشا ولى والدكتور محمد فخلعت غنيمى بك، فظريف أن نرى حضراتهم يطلقون أنفسهم ساعة من تكاليف الحزبية وتقاليدها فيقفوا موقف المحتجين على دولة رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، لان دولته فعل بالدوائر التى خرجوا منها نوابا ما لا يأمنون معه أن يخرجوا نوابا مرة أخرى .

هذا ظريف حقا ! وأظرف منه أن يحتج معالى وزير الحربية على دولة رئيس الوزراء فى عمل اتخذته الداخلية، وقد يكون احتجاج نائب على وزير لا احتجاج وزير على وزير، لكنه على كل حال ظريف .

ويلوح لنا أن هذا الاحتجاج سيكون مفتاح الباب، ولعل هناك نوابا كثيرين لم يؤخرهم عن اعلان احتجاجهم الا أنهم مشغولون بكتابته ولعل اكثر المحتجين سيكونون من الهيئة الوفدية البرلمانية، ومن حضرات أصحاب المعالى الوزراء [illegible]

* * *

الحر والتراب

كتبت السياسة اليومية منذ يومين فصلا افتتاحيا عن الحر وشدته فى مصر، وعن حاجة القاهرة الى أشجار ذات ظلال، وقد أعجبنى أن [illegible] السياسة اليومية بهذا الشأن فخصه [illegible] المقال بصدرها الرحيب

ولكن الزميلة فاتها أن القاهرة حاجة فى الصيف [illegible] حاجتها الى أشجار ذات ظلال، فكل ما تدفعه [illegible] الاشجار عن الناس أن يصابوا من الشمس بضربة [illegible] أما تلك الحاجة التى يجب أن تنصرف لها [illegible] المنايه فتدفع عمى العيون وداء الصدور [illegible] الناس كل ما خلق الله من علل وأدواء

[illegible] أرجح أن زميلنا الذى أفاض فى شرح حاجة [illegible] الظل الوارف فى الشوارع الفسيحة يمشى [illegible] وقته على رجليه كما نفعل نحن الصحفيين [illegible] ولكن هيه لا يجوز فضاء الشوارع الا على [illegible] الطرق فهل ينجيه ذلك من سحب التراب التى [illegible] أينما ذهبت الا أن يكون رجلا مقصور [illegible] على تلك الاحياء التى رضى الله عنها [illegible] عنها الحكومة أيضا فهى معافاة من [illegible] فلا تراب بها ولا هدم ولا غبار ولا [illegible]

غير انه يبقى ان مشكلة التنظيم تثير التراب فى كل مكان فيقتحم منافذ الدور ويدخل على أهلها مع الحر الشديد، فهل يجب على الناس أيضا أن يسكنوا بيوتا من زجاج مغلق ؟ ..

* * *

أدب الصحافة

نشرت الاهرام الغراء حديثا لسعادة وزير فارس المفوض ورأت أن ترسم خلال الحديث المنشور صورة الوزير وصورة جلالة الشاه .

وقد يكون حسنا أن تفعل ذلك، ولكن أحسن منه أن تراعى اللياقة فى وضع الصورتين فتجعل الصدر لصورة الشاه، ثم تجىء بعدها بصورة وزيره المحترم لا أن تعكس المسألة عكسا ينافى فيما نعرف آداب الفن .

على أن عذر الاهرام قائم فحسبك أن تعرف أنها تبوء نفسها فى جوف الليل : والليل ظلام اذ لم يكشفه النور منع الايدى أن تضع الاشياء فى مواضعها .

* * *

قاسم أمين

أخرجت احدى الصحف الاسبوعية المرحوم قاسم بك أمين أوضح صورة رأيناها له فيما رسم من صوره فلم يفتنى أن ألمح الذكاء العجيب فى العينين الواسعتين .

ولاخراج هذه الصورة الآن مناسبة هى الحفلة التى اعتزم الاتحاد النسوى اقامتها احياء لذكرى صاحب الصورة واشادة بعاله من سبق فى مسألة تحرير المرأة .

لكن هل كان قاسم أمين صاحب دعوة جديدة فى هذا الوطن الشرقى وهذه الامة الاسلامية ؟ أوهل تحرير المرأة كان رأيا ابتدعه فلم يسبقه مثل شرقى أو اسلامى ؟

أظن الامر غير ذلك، اذا أردنا أن نفهم مسألة تحرير المرأة فى موضعها الصحيح، ثم اذا أردنا أن نفهم رأى قاسم أمين كما يجب أن يفهم .

يقال تحرير المرأة فيدل ذلك على أن المرأة محرمة على قيود ليس من العدل أن تحمل عليها والواقع أن شيئا مثل هذه كان حادثا يوم أرسل الرجل صوته الجرىء فى البيئة التى لم تألفه، فقد كان جمهور الرجال فى الشرق يحسبون أن المرأة مخلوق لا يستحق أن ينال ما أنالته شريعة الاسلام من الكرامة عند نفسه وعند الرجل، ومن حرية الرأى فى حالة ما تفكر فيه بوصف أنها انسان له قلب وضمير وله عقل وادراك وعليه تكاليف وله حقوق، الى أنه قد فعلوا من أجل مظاهر الحرية فيما قضاه الاسلام للمرأة فمنعوها أن تختار زوجها فى حين أن هذا الاختيار حق أوجبه لها الاسلام، ومنعوها أن تملك من مالها أو تتصرف فيه بما أعطاها الاسلام من حرية الملك والتصرف على نحو ما أعطى الرجل، وخالوا بينها وبين الشمس والهواء كما يخالوا بينها وبين عليها، فصارت لذلك [illegible] لا هى فى الاحياء ولا فى الاموات ولا هى [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

أثر المـــــرأة

فى حياة الآداب

« من كتاب تحت الطبع »

للدكتور زكى مبارك

قد رأيت كيف كان عمر بن أبى ربيعة يجىء، وكيف كان يسلك مذاهب النسيب، فانظر الآن كيف كان ينصف النساء، وكيف كانت تعيش معشوقاته فى ذلك الزمان .

وانى لأدرى من الخير أن أبين لك قبل كل شىء كيف فكرت فى كتابة هذه الفصول . فقد أخشى أن ترمينى بالاسراف فى التغنى بالحب، والتحدث عن الجمال .

ألا فاعلم ان الناس يكثرون فى هذا العصر من النعى على الآداب العربية، ويتهمونها بالفقر والعقم والضعف، والعجز عن مواتاة الغرائز والشهوات والعقول . ويساعدهم على ترديد هذه النغمة المنكرة ما تقدمه الآداب الاجنبية كل يوم من الادلة والبراهين على صلاحيتها لتغذية المشاعر والعواطف والاحاسيس .

وان قليلا من الانصاف ليدفع الى الاقتناع بأن أدلة الاتهام قوية، وان الآداب العربية تبدو ضعيفة ضئيلة بجانب ذلك الدوى الهائل الذى تحدثه الآداب الغربية فى كل يوم فيما تنسب للمختارات والمحفوظات والدروس التى يتناولها طلبة المدارس الابتدائية والثانوية وبعض المدارس العالية تعد من الكتب الجافة المقفرة التى تخاطب على الاغلب ناحية واحدة من نواحى الفهم والادراك . والطائفة المستنيرة من مفتشى اللغة العربية واساتذتها تعلم ذلك حق العلم، ولكنها تكتفى بالالم الصامت ترسله فى خفية واستحياء كلما رأت انصراف الطلبة عن آداب لغتهم، وفناءهم فى آداب الفرنسيين والانجليز . والحق ان المادة التى تقدم لطلبة المدارس فى اللغة والادب لا تغذى [illegible]

ولذلك هذه الروح [illegible] ان لا حياة للآداب العربية ما دام كتابها وشعراؤها وخطباؤها لا يرون المرأة فى حرية وصراحة، ولا يتأثرون بوجودها فى ميدان الحياة .

وما دام شبابنا يسمعون عن المرأة كما يسمعون عن الغول والعنقاء، ولا يرونها حين يرونها، الا قذرة دنسة فى بيوت الرجس والبغاء، فهيهات أن تنفتح أذهانهم أو تزهر قرائحهم، أو تطغى على آثارهم الادبية [illegible] والتفكير، وتلك الزهور التى [illegible] فى هذا العصر لا [illegible] ان الصلة وثيقة بين الادب [illegible] ان لم يكن الادب روح الحياة، وانه لا امل فى أن نرى للكاتب قصة [illegible] ما دام الكاتب [illegible] عن المرأة التى [illegible] تارة [illegible]

[illegible]

وانى لا [illegible] الا [illegible] الاكتفاء بلون واحد يقدمونه الى الطلبة فى كل يوم : أخشى ان استمروا على ذلك أن يسلموهم الطلبة بالقطيعة والهجر .

[illegible]

العراق

الكاتب السياسة الاسبوعية الخاص

بغداد في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٢٨

حركة التجديد الاجتماعي

تركيا وايطاليا واليونان

تركيا لا تضحى شيئاً في سبيل التفاهم مع ايطاليا وغيرها

فصل الدين عن الدولة

لمراسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٢٨

يظهر من المعلومات التي تسربت من انقرة بعد وصول وزير الخارجية التركية اليوم ... في سياحته في أوروبا ان السياحة قد تتوجت بالنجاح ونتائجها بالارتياح.

كان الباعث الاصلي لسياحة وزير الخارجية التركية الى أوروبا الاشتراك في مؤتمر تخفيض ... التي دارت في ... وقد كانت وجهة نظر تركيا في ذلك المؤتمر ... تقرر الدول اجتناب الحروب العدائية. وان ... على قاعدة عدم الاعتداء ، فاذا تم ذلك ... للدول ان تسير في طريق تحديد السلاح ... ان من ... نفذت تركيا هذه السياسة مع بعض جاراتها.

وقد مهدت هذه السياسة السبيل لوزير ... الخارجية التركية الدكتور توفيق رشدي بك ... هذه المفاوضات مع دولتين من الدول التي يهم تركيا ... تفاهمهما ، وقد قابل سعادة وزير الخارجية ... كان لاحد ... اليونانية مسيو ميخالاكوبولس من جهة ... سنيور موسوليني في ميلان من جهة ، ولا ... الآن ان الكلام دائر حول عقد الاتفاقيات ... الضامنة عدم الاعتداء بين تركيا واليونان ... ان هذه المقابلات . اذن فالسياسة ... تتقدم وفق وجهة نظرها وتسير نحو ... بهمة ونشاط ...

... انه لاشك ان السير على هذه السياسة يؤدي ... بالديسود السلام والوئام بين الدول ... تريد ان تتعاقد على عدم الاعتداء وتريدان ... ذلك الاعتداء وسيلة لتحديد التسليح ... تتحل المسائل الشائكة القائمة بين الطرفين. فماذا عسى ان تكون المسائل المختلف فيها بين ... وايطاليا من طرف وبين تركيا واليونان من ... آخر.

... أقلام الصحفيين من الاوروبيين ...

فصل الدين عن الدولة

محاكمة أوزيريس

٣ ...

[illegible]

سياسة الاسبوع

الموقف السياسي بين مصر وانكلترا
حديث النحاس باشا ومباحث رئاسة الوزراء
قرار الهيئة الوفدية البرلمانية — في الانتظار

كان جو السياسة المصرية الى حين ظهور عدد السياسة الاسبوعية الماضي جوا ديبلوماسيا وان كان تشمله في المجموع سكينة سمعت المستر لوكر لامبسون وكيل وزير الخارجية البريطانية أن يتولاه ردا على سؤال الذي اليه بدا أن ما بين مصر وانكلترا إن الحالة ماتزال خاضعة لحكم مذكرة ٤ ابريل الحالي وانه يرى الجو السياسي في مصر هادئا. أما جو هذا الاسبوع الأخير فيختلف عما قبله ويدل دلالة واضحة على أن العاصفة تكاد توشك أن تنفجر. ذلك أن الدكتور فون وزل مكاتب صحف شركة الشتاين الالمانية تحدث الى دولة النحاس باشا وارسل بالحديث الى صحفه كما سلم منه صورة الى جريدة المقطم نشرتها بعددها الذي ظهر بتاريخ الجمعة ٢٠ ابريل الجاري. وفي هـذا الحديث يقول رئيس الوزارة المصرية على مانشره المكاتب الالماني: «اننا لا نستطيع الاعتراف بتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ او بالتحفظات الاربع المتعلقة به لاننا لا نعرف بحق انكلترا في اعلان استقلال مصر. والاعتراف بهذا الاستقلال لا يمكن تقييده بقيود من التحفظات ولذا لا يمكننا الاعتراف بالتحفظات الاربع المذكورة. واني لا استطيع ان أفهم هذا المسلك — الذي تسلكه انكلترا الآن — الا اذا قرنته برفض مشروع المعاهدة الذي عرض علينا، وعندئذ يكون المراد بهذا المسلك اذلال مصر واظهار عجز الوزارة المصرية أمام مريديها وأنصارها، وبعبارة أخرى إن هذا المسلك يكون والحالة هذه بمثابة عقوبة لنا كالعقوبات التي فرضناها نحن على المانيا عقب الحرب العظمى». واستطرد المكاتب الالماني ذاكرا على لسان رئيس الحكومة المصرية جوابا على سؤاله اياه عن اصرار انكلترا على بقاء قوة لها في الاراضي المصرية فقال ان النحاس باشا أجابه: «اني أرى أن مصلحة انكلترا تقضي عليها بالتأهب للحرب ...

ما كان يمكن أن يحدث الحديث في الجو السياسي من أثر لم يبق له محل، على أن صحف انكلترا إثر هذا الرأي بل انها صرحت بالتهديد اتهديدا ديلوماسيا لا شيء فيها من المودة بالنسبة لمصر وبالنسبة لرئيس الوزارة المصرية، وفرضت كلها على أنفسها واجبا هو نغمة التهديد والدفع بالحكومة البريطانية لتقف من الحكومة المصرية موقف الحزم وألا تعرض هيبة الامبراطورية للخطر. وجاءت من حديث فون وزل ومن فشل المحادثات بشأن قانون المظاهرات عدة حملتها، وزادت على هذه الحملة أن رأت في تحديد مجلس الشيوخ يوم ٣٠ ابريل موعدا لنظر الفقرة الباقية من قانون الاجتماعات والمظاهرات تحديا جديدا لسلطة انكلترا، على أنها جميعا أرادت أن تروج ما اعتبرته تحديا من الحكومة المصرية بتحد آخر حين ذكرت أن مصر ماتزال أمامها أكثر من اسبوع لتتفكر في الحالة ولتقدر نتائجها، وارتفعت بعضها أن تتقلب ما ازدادت الحكة على الحكومة المصرية فتجد ... لهذا الموقف الذي تشاف الاحوال السياسية في ...

فورات الشيوعية في الـ...

... لمقاومتها

حول الانتخابات السورية
للجمعية الوطنية التأسيسية
للاستاذ محمود عزمي

في يوم الثلاثاء الماضي، الرابع والعشرين من ... بالمكر شهر ابريل الحالي، جرت في انحاء سوريا الانتخابات ... لكي تسير العامة لاعضاء الجمعية التأسيسية التي أعلنت ... ون الدائم لحكومة القائمة بالامر الآن في دمشق أنباء ... اتخذت باجرائها ... تمشيا نحو حل المسألة ... كويل السورية حلا يوفق بين المطامع القومية والمصالح ... كثيرا من الفرنسية. ومنذ صبيحة الاربعاء الماضي أخذت الانباء ترد الى مصر والى غير مصر من «بلاد ... العربية» بنتائج الانتخابات السورية، واذا بها ... أن تشير الى أنها أسفرت عن نتائجها في بعض المناطق وعن ... ولكن بضرورة اعادتها في البعض الآخر الذي لم ينل فيها ... حزبي يفوزون اصواتا تمثل الكثرة المطلقة للناخبين ... ويجب للثانويين.

... وحدث ان كنت في سوريا خلال الاجراءات ... التمهيدية لتلك الانتخابات، وحدث ان كنت ... حين تمت الانتخابات الاولى — وهي ...

مع درجة ثقافة «سلالة السابقين» ومدنية «الفرنسيين» الذين ... كله، وقد سمعت هذه الاقوال ... عقد في شهر مايو من سنة ١٩٢٠ ...

[illegible]

وقال لهم : انا يعمل معاونا للشيخ تاج فى وزارته لا جميل بك الالشى ، وعين سعيد بك وزيرا وأسندت اليه وزارة الداخلية وكاد الوطنيون يفرحون اذ أسندت وزارة الداخلية لاحد أصدقائهم ، وتفاءلوا بالعمل على أن يرشحوه فى دائرة من الدوائر الانتخابية . لكنهم ما لبثوا أن فوجئوا بتدخله فى ثلاث من اللجان الانتخابية لمصلحته الذاتية اذ ذهب بشخصه ليشرف بنفسه على عملية الانتخاب هنالك فحدث بينه وبين الحاضرين من الناخبين أخذ ورد كان من نتائجهما ان غضب الوطنيون عليه وان اعتبروه خصما لهم افضى بعدم الفوز .

أما جميل بك الالشى فهو من رؤساء الوزارات السابقين . كان يأورا الملك فيصل عندما كان ملكا على سوريا وعندما اطلق الفرنسيون قنابلهم على دمشق وأخرجوا منها الملك فيصلا . وكان الملك فيصل وجنده قد تركوا المدينة لكن الفرنسيين كانوا يستمرون يطلقون قنابلهم على المدينة فخرج لهم الالشى بك متقدما يخبرهم أن جيش الملك فيصل قد ترك المدينة فأصبحت غير مسلحة وأصبح من غير قوانين الحرب أن تطلق عليها القنابل . فوقف الجيش الفرنسى اطلاقه القنابل ودخل دمشق . ومن هنا يتهم الوطنيون الالشى بك بأنه هو الذى سلم دمشق للفرنسيين ومن هنا جاء عدم رغبتهم فى توليه الحكم ولا سيما عندما أشيع انه سيكون وزيرا الداخلية أى مشرفا على الانتخابات .

* * *

ذلك هو الموقف خلال الانتخابات السورية لاجل الجمعية الوطنية تسن لسوريا الدستور وقانون الانتخابات الجديد . وأكبر الميل عند السوريين متجه الى ان يستوا دستورا حديثا تتجلى فيه المسئولية الوزارية وتتضح فيه السلطة القومية مع عدم المساس بما يكون لفرنسا من سلطان مشروع . وأكبر الميل عندهم متجه كذلك الى ان يخرج قانون الانتخاب قائما على مبدأ الاقليات والتمثيل بها ذلك التمثيل الشنيع ولو أن رؤساء الطوائف غير الاسلامية لا تزال شديدة التمسك بظهورها فى المسائل العامة مظهر المستقل صاحب الكلمة فى شؤونه .

* * *

بقى ان نتساءل عن صدى الخلاف الذى وقع بين اخواننا السوريين فى مصر — أعضاء اللجنة التنفيذية أو اللجنتين التنفيذيتين للمؤتمر السورى الفلسطينى — وأثره فى الانتخابات السورية . وانه ليسرنا السرور كله ان نعلن انا قد أجبنا على هذا السؤال من أهل سوريا جميعا بل من أهل الشام جميعا سوريا ولبنان وفلسطين : انهم أقاموا سدا منيعا فى وجه هذا الخلاف حتى يحولوا دونه ودون دخوله الى صفوفهم ودون النيل من وحدتهم المقدسة . وهو خلاف يعتقدون انه يرجع أكثر ما يرجع الى اعتبارات شخصية ومصالح ذاتية .

* * *

وبعد فانا نحيى الامة السورية على ما أبدت من عناية بموقفها الانتخابى تدل على درجة نضوجها [illegible] الشعور العام . كما نرجو لمندوبنا القراء [illegible] الشعب السورى [illegible] الاصدقاء الاحرار الذين [illegible] الانتخابات القادمة ، ونرجو لسوريا على أيديهم جميعا ان تنهض نهضتها الجديدة [illegible] من الدستور والسلام وفى نظام من الحرية والاستقلال .

[illegible]

البرلمان فى الاسبوع

لمراسل « السياسة » البرلمانى

فى مجلس النواب

جلسة الاثنين

المبشر زويمر

أدلى صاحب الدولة رئيس الوزراء فى جلسة الاثنين الماضى بمجلس النواب اجابة على سؤال اثار المبشر زويمر وحادث الازهر بأن وزارة الاوقاف سمحت من المبشر زويمر الترخيص الذى يتيح له زيارة المساجد والاماكن الاثرية المعروفة فوصلها مع التصريح المصحوب بخطاب رقيق يعتذر فيه زويمر عن الحادث ويقال دولة بان القائم بعمل الوزير المفوض الامريكى بالقاهرة وعد بتحقيق الموضوع والعناية به . وما كاد دولته يتم اجابته حتى انبرى النائب المحترم عبد الحميد سعيد بك « رئيس جمعية الشبان المسلمين » فألقى كلمة يعتبر الشطر الاكبر منها درسا فى الفقه الاسلامى ، وختمها بطلب نفى زويمر ، وباجابة دولة رئيس الوزراء ودرس عبد الحميد سعيد بك اسدل الستار على هذا الحادث وانتهى شأنه على أرجح الاقوال .

* * *

المقاطعة ونتائجها

ولقد أشرنا فى مواضع كثيرة الى ضرورة وضع حد لهذه المقاطعات التى تتخلل جلسات المجلس لاننا كنا نتوقع دائما انها ستجر يوما الى نتائج غير مرغوب فيها وقد تحقق ما توقعناه ، اذ حدث فى هذه الجلسة أن فاجأ النائب المحترم احمد بك رمزى المجلس باقتراح طرح تقرير لجنة فحص الطعون عن الطعن المقدم فى حضرة عبد الحميد أبو جازية بك على المجلس ، فعارض بعض النواب الذين فوجئوا بهذا الاقتراح وطلبوا التأجيل فرفضت الاغلبية ؛ وعندئذ أراد حضرة النائب المحترم مصطفى الشوربجى بك أن يفند هذا الطعن فصعد الى المنبر وأخذ فى سرد أدلته وابداء وجهة نظره ، فانهالت عليه المقاطعات ولما ان وصل الى قوله أن التغيير والتبديل فى استمارات الدخول فى المدارس أمر شائع بين العائلية صاح به النائب المحترم الدكتور احمد ماهر مقاطعا « وانت كان ؟ » فلما لم يجد الاستاذ الشوربجى من « يداوى » هذه المقاطعة أو « يداوى » معناها ، قال لحضرة المقاطع « عيب ذى قلة أدب » فصاح الدكتور احمد ماهر « اناشد الى رئيس المجلس أن يحمينى والا فانى قادر على حماية نفسى ... » وهنا طلب حضرة الرئيس الى الاستاذ الشوربجى أن يسحب كلمته فالتفت الاستاذ الشوربجى الى كلمة الدكتور ماهر ، لكن الرئيس قال انه لم يسمعها ، فكانت مشادة سحب بعدها الاستاذ الشوربجى كلمته بناء على طلب الرئيس وطلب أن هذا لم يكفه الدكتور احمد ماهر فقال مهددا « اكتفى الآن بذلك ، وعندى ان كان يمكنه أن ينطق بمثل هذه الكلمة خارج المجلس » فما يطل حضرة النائب عبد الحميد سعيد بك [illegible] على هذا التهديد فاتجه اليه حضرة رئيس المجلس [illegible] الاعضاء [illegible]

أننا لا نريد ترتيب نتائج أخرى على هذا الحوار الطريف .

الا أن امرا قد يسترعى النظر لا يمكننا تجاهله هو الآخر ذلك انا بحثنا فى مضبطة الجلسة فلم نجد قول حضرة رئيس المجلس انه لم يسمع مقاطعة الدكتور احمد ماهر ، مع أن فى الانظمة البرلمانية يقولون « أن كلام الرئيس رئيس الكلام » .

وانتهى الامر يومئذ باسقاط عضوية حضرة عبد الحميد ابو جازية بك .

* * *

جلسة الثلاثاء

موعد افتتاح الجلسات

اقترح بعض حضرات النواب المحترمين أن يكون موعد افتتاح الجلسات فى الساعة السادسة مساء بدلا من الساعة الخامسة ، فقبل هذا الاقتراح ووافقت عليه الاغلبية الا أن هذه الاغلبية لم تكن لتعد صحاباها السهر فاتى نفقد هزيما منها عند تنفيذ القرار ؛ ولذلك رأيناهم فى جلسة الاربعاء ينصرفون قبل رفع الجلسة ، ورأينا بعضهم يطالب الاكتفاء بما ينظر من الاعمال ورفعها قبل الاوان ، ولما لم يرفعها حضرة الرئيس رغم هياج من تلاه أنفسهم اذ انصرفوا فاصبح العدد غير قانونى .

* * *

مصروفات وزارة المالية

وقد أتم المجلس النظر فى القسم السادس من المصروفات الخاصة بوزارة المالية وقد أدلى حضرة النائب المحترم الاستاذ طراف على بك بملاحظات قيمة فى موضوع الاستعانة بالخبراء الاجانب فلفت نظر الحكومة الى أمور ثلاثة : (١) ضرورة اختيار الخبراء من ذوى الكفايات واستشارة حكوماتهم فى اختيارهم (٢) أن لا يباشر الخبير عمله الا ومعه موظف مسئول عن تنفيذ تقريره (٣) بحث تقرير الخبير ومناقشته قبل مغادرته القطر المصرى ، فكان لهذه الملاحظات القيمة وقعها وقيمتها اذ يراها الجميع ضرورية لمصلحة الاعمال التى تتطلب خبرة اجنبية .

* * *

اسرار المصلحة

عرض النائب المحترم حسن نافع افندى اثناء النظر فى ميزانية مصلحة التجارة والصناعة الى مسألة ذوى الحاجات وذوى المواهب (يقصد صواحل النداء) ورأى ضرورة البحث فى ترقية هذه الطبقة ومكافأتها وصرف ما تقوم به من اعمال دقيقة ، ورأى فى خلال الحديث على معلومات دقيقة خاصة بوزارة المالية دون غيرها ، فقال صاحب العزة احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية ان لحضرة النائب كان على اتصال بوزارة المالية فيما يتعلق بهذه المسألة الا أنه طالب تقريرا وضعه أحد الموظفين لا يجوز للوزارة أن تطلع احدا عليه لانه من أسرار المصلحة التى تختصها وحدها [illegible]

الا أن حضرة [illegible]

وكيل الوزارة الا أن يصرح بأنه سيطالب موظف باح بأسرار المصلحة بغير اذن [illegible]

ولا نعرف كما لم يستطع غيرنا أن يعرف [illegible] أثار هذا التصريح النائب المحترم [illegible] راغب اسكندر فقال غاضبا « هذا الكلام [illegible] هنا بل يقوله فى مكتبه ، فلسنا نحن موظفين [illegible] يواجهنا بمثل هذا الكلام » فلفت رئيس [illegible] نظره الى أن لحضرة وكيل المالية الحق [illegible] يقول ذلك .

ويقول البعض أن وكيل وزارة [illegible] والراسخين فى العلم هم أدرى الناس بأسرار [illegible] القصة من أولها الى آخرها .

* * *

جلسة الاربعاء

اعضاء المؤتمرين

وقد استهل حضرة رئيس المجلس [illegible] الاربعاء الاعمال بتلاوة اسماء حضرات [illegible] الذين اختارهم المكتب لتمثيل المجلس فى [illegible] الاتحاد البرلمانى للتجارة الذى سيعقد [illegible] والاتحاد البرلمانى الرابع والعشرين الذى [illegible] فى برلين ، فكان ممثلو المجلس فى المؤتمر الاول [illegible] النواب المحترمين الدكتور احمد ماهر ، [illegible] ميخائيل ، والدكتور حسين يوسف [illegible] أكرم الشى ويصا واصف بك ، عبد [illegible] ابو عمره بك : محمد صبرى ابو علم افندى [illegible] وافق المجلس على هذا الاختيار .

* * *

تحضير القضايا

ووافق المجلس فى هذه الجلسة [illegible] الاولى ست مواد من مشروع قانون [illegible] القضايا بعد أن رفض اقتراحا للنائب [illegible] عبد السلام بك فهمى بالغاء قانون التحضير [illegible]

* * *

جلسة الخميس

واصل المجلس فى هذه الجلسة [illegible] الميزانية وتناول فيها ضريبة القطن .

* * *

فى مجلس الشيوخ

أعمال المجلس هذا الاسبوع

عقد المجلس ثلاث جلسات : خصص [illegible] الاثنين للاعمال العادية وجعلت جلستا [illegible] والاربعاء لنظر الميزانية : أجاب الوزراء [illegible] أسئلة وأجلت ثلاثة وجرت المناقشة فى [illegible] الشيخ المحترم سعد مكرم بك [illegible] حديدى بين الصنف [illegible] نظر تقرير لجنة المالية حتى [illegible] الايرادات بمصلحة البريد .

* * *

المنبر وجلسات الشيوخ

وكان فى المنبر [illegible]

[illegible]

التفاؤل ودعاة التشاؤم

[illegible]

بقلم العلامة الايطالى الاستاذ جولمو فيريرو

« نشرت « الاليستراسيون » فى عددها الاخير فصلا افتتحت به الالملامة الايطالى الاستاذ فيريرو المعروف ببراعته فى معالجة المباحث التاريخية والاجتماعية ، هذه ترجمته »

يقول المستبشرون : ان العالم فى تقدم سبيل الى افكاره ، فأمل ما كان عليه منذ [illegible] قرون أو أربعة ، أما اليوم فنحن فى ثروة تكاد تكون خارقة ، وما أدرك الانسان قد أدرك اليوم من أسباب الغنى والاستثارة [illegible] والقوة والانسانية ، وعلى الاجيال ينعكس فى [illegible] فى كل قرن أبين وأروع [illegible] المتطيرون [illegible] الانسان . ولشد ما أصبحت حضارته [illegible] الجنس ، واضطرام ريانى [illegible] من بين الاديان ، الى [illegible] وشك سياسى ، والى [illegible] اشتراكية . فرز الاهواء [illegible] الرومانية الى البرابرة فى تاريخها [illegible] ولكن البرابرة [illegible] اليوم [illegible] الداخل ، وهذا كل الفرق .

ومن اليسير أن تجد مدن الوسيط مالئين كل مكان جنبا الى جنب ، فان التناقض الذى كان قائما قبل الحرب العالمية قد [illegible] عشرة حتى غدونا اليوم مستبشرين [illegible] . واذا كنا [illegible] ، فانا نخشى فى باطن نفوسنا [illegible] هذا الظفر [illegible] ، واذا كنا [illegible] كل الرضى عن هذا التقدم وان كان من الصعب أن [illegible] أن نعرف هل [illegible] هذا الاتجاه [illegible] والى أى حد ؟

* * *

واضح ان التقدم يجب أن يكون كاملا لكى [illegible] عقولنا وقلوبنا فيجب أن يغدو العالم [illegible] الوقت أوفر غنى ، وأوفر قوة ، وأوفر [illegible] وأحسن حالا . اذ ما الخير فى ازدياد الغنى والعلم والقوة اذا لم تكن تسخر الاعين رذائل [illegible] ، واذا لم تكن تستر الوسائل التى تستخدم [illegible] الاعين الانسانية ابلغ فى الفساد ؟ فالمسألة [illegible] التى يتوقف عليها الحكم النهائى على [illegible] انما هى مسألة التقدم الاخلاقى . هل [illegible] أفضل أم أسوأ من أجدادنا ؟ وهل [illegible] ثقة فى الاجيال المقبلة حتى فيما يختص [illegible] الخير والشر ؟ على ان عقدة خطيرة تبرز [illegible] ذلك انه اذا كان من السهل أن [illegible] أن الغنى والقوة والعلم والانسانية تزدهر [illegible] تغدو أشد ظلاما اذا نظرنا اليها من [illegible] الاخلاق ، اذ يجب لكى نقرر ما اذا كنا [illegible] أم لا ، أن نعرف بالضبط ماذا كانت الاجيال الماضية من الوجهة الاخلاقية ، [illegible] فان كل عصر [illegible] وقوانين ومعاهد [illegible] ولكن فضائله ورذائله [illegible] لكى تكون فكرة عنه [illegible] الذين تناولوا اخلاق عصرهم [illegible] فالعصور التى [illegible] الكتاب [illegible] والتى [illegible] الآداب [illegible]

ولكن الأمة الفنية فى مسائل الاخلاق [illegible] وأقوى المدنيات [illegible] العصور التى [illegible] التفكير على رذائلها دائما أشدها [illegible] بل قد تكون [illegible] دليلا على قيام حس اخلاقى [illegible] فى طريق التألف . وبالعكس فان صمت الآداب لا يدل على أن الداء لم يكن موجودا ، وقد لا يكون سوى امارة من امارات الاهمال بل التغاضى ، أعنى أمارة على تفاعل الرذيلة وأسباب الانحلال .

كذلك يجب ألا ننسى انه اذا كنا نعرف على وجه العموم [illegible] الماضى [illegible] وفضائل [illegible] الدين أو الشرف [illegible] أن نعرف ما ذا كان المعيار الاخلاقى لعصر ما ، وما ذا كانت رذائله وفضائله الغالبة على الجماعات . ذلك أن معارفنا عن الماضى تقتصر على صفوة قامت ، وقلما نعرف شيئا عما كانت تريده الجماعات أو تراه ، أو تعمله . كذلك ليست سلالة عصر أو مفاسده تمثل فقط فضائله ورذائله الشاذة ، فهى تمثل أيضا الرذائل والفضائل العامة . وقد يحدث غالبا أن الرذائل الكبرى ، أو الفضائل الكبرى تحجب من أعين الخلف ما كان يسم الجماهير من صغير الرذائل أو ما كانت تتحلى به من صغير الفضائل ، فى حين أنها على جانب من الاهمية

كثيرا ما نؤخذ بتمجيد بعض القديسين ، فنزين العصر الوسطى بفضائل ما عرفها قط . ذلك لان هذه الشخصيات الكبيرة تحجب فى نظرنا رؤية عصرها الرائعة . على اننا نعجب فى [illegible] القديسين لعصرهم [illegible] مثلوها فى حين أنهم كانوا نقيضها .

وهكذا الحال دائما ، فانا لا نشيد بذكر الماضى أو نلتمس منه الا لكى نتخذ منه نموذجا نقارن به الحاضر . ولكن هذا النموذج يكاد يكون دائما مبتسرا تحكميا ، فالماضى الذى نتخذه معيارا للحكم على الحاضر انما هو من صنع خيالنا اصطنعه ليدعم مقدما حكما يجب أن يكون هو سنده الوضعى . وفى كل عصر مهما كان من الثقافة [illegible] الذكاء البشرى صريع هذا الخداع الخفى الذى تدبره الشهوات . وفى وسع المؤرخين أن يستنفدوا المجهودات ، وان يكتبوا آلافا من الاسفار البليغة ، ولكنهم لن يفلحوا فى أن يصلحوا واحدة من هذه الاخطاء التى يستند اليها الهوى فى تدبير نفسه الى العقل .

* * *

هل من المستحيل اذن أن نعرف ما اذا كنا أفضل او أسوأ من آبائنا ؟

قد يكون من الممكن أن نعدل عن معالجة هذه المسألة المعقدة [illegible] اذا استطعنا أن نقتصر على الاقل على بعض نواحى الحياة الاخلاقية المعاصرة . وسهل [illegible] أسوأ أو أفضل ، فلا ريب انه قد حدث منذ [illegible] [illegible]

تفعل [illegible] [illegible]

[illegible] الاسرة ، والدين والدولة [illegible] والفن والموسيقى [illegible] الموسيقى والادب [illegible] والفنون [illegible] الامم الغربية [illegible] من الفلسفة [illegible] الحضارات التى [illegible] وأى اعتداد [illegible] بالحياة دون [illegible] .

ولكن [illegible] الناس على العمل [illegible] الاغنياء بالمال [illegible] تقدم [illegible] الاغنياء الذين [illegible] الآباء او الازواج [illegible] لاسباب الرغبة والعلاقات الاجتماعية [illegible] والآداب والاسفار والرياضة [illegible] نشاطهن وذكاءهن [illegible] عقيمة فى الغالب ، فانها تحمل [illegible] دون التعداد كثير من الاذهان [illegible] الورع .

بل لقد أخذنا نرى منذ عشرين سنة [illegible] فتيات غنيات يأخذن [illegible] كما يكسبه الفتيات الفقيرات ، فيعملن فى وظائف صغيرة : وظائف عاملات ، أو [illegible] ، أو مربيات . والبك واقعة صغيرة [illegible] فى تاريخ أخلاقنا المعاصرة : حدث أن [illegible] سيدة غنية من اللاتى يسافرن دائما الى العواصم الاوربية الكبرى وأمت احد محلات الازياء لتشترى ثوبا ، وهنالك تعرفت [illegible] قد تكون فريسة للجمال ، فلما [illegible] انها ترى بين « النماذج » فتاة تنتمى الى أسرة وافرة الغنى والجاه تعرفها فى عاصمة أخرى ، فهل كانت هى أم كانت مشابهة عجيبة ؟ ترددت السيدة قليلا ، ولم تمالك أن سألت الفتاة [illegible] من ؟ » فاجابت الفتاة مضطربة « أهتم لذلك ؟ »

أرأيت هذه الفتاة التى يحقها الغنى ، أن تفهم أيضا قوتها ، كعاملة [illegible]

وهذه مبالغة ، ولكنها تدل على الحد الذى أضحى اليه العمل واحوا فى انسانيتنا الخاملة التى لبثت كل العصور تعتبره لازمة المشقة ، وقد استطاع الشرق حتى اليوم أن يقاوم محتفظا بخلاله القديمة ، ولكنه أخذ ينحنى أمام التفكير الاوربية ، فقد سرت عدوى العمل من أوربا وامريكا الى آسيا وأفريقية .

وقد أعقب هذا التعميم فى صفة العمل [illegible] واجبه [illegible] أخلاقى [illegible] والمكافأة [illegible] [illegible]

[illegible]

حوادث الاسبوع الداخلية

الاحد ٢٢ ابريل

مقاومة رجال البوليس

حين تنفيذ أمر الطاعة

قصد حضرة الملازم محمد أفندى وصفى الضابط فى قسم الازبكية بعد ظهر اليوم مع المدعو محمد القهاوى لتنفيذ حكم الطاعة على زوجته المدعوة زينب القاطنة فى شارع الظاهر بدائرة القسم واستصحب الضابط معه بعض جنود من البوليس واحدى قريبات الزوج للارشاد عن مكان الزوجة.

وحدث أن الضابط لما وصل الى منزل الزوجة قرع الباب ودخل وأمامه المرشدة حتى وجد الزوجة جالسة فى البهو الداخلى ولم يكد يأمرها بالقيام معه حتى أغلقت عليه الابواب وخرج عليه ومن معه رجل وامرأتان وأخذوا يلقون عليهم الزجاج والحجارة وأوثق الرجل أحد جنود البوليس وانهال عليه ضربا وأخذ بالضابط والبوليس وراءه كياس ملأى بالدقيق ولم يقاوم أية مقاومة منعا لحدوث ما لا تحمد عقباه وانتهز أحد جنود البوليس وجوده بجوار أحد الابواب ففتحه وخرج الى الشارع مستنجدا برجال البوليس فحضر القريب منهم واعتقلوا المعتدين وهم محمد حسن شندى وصناعته حلوانى والمدعوة سكينة محمد وزينب محمد واحضروهم الى القسم حيث كتب لهم محضر وامرت النيابة بالقاء القبض عليهم وحبسهم على ذمة التحقيق.

الاثنين ٢٣ ابريل

فى مجلس النواب

ملخص اعمال جلسة اليوم

أولا — أجاب دولة رئيس الوزراء على سؤال للنائب المحترم الدكتور نجيب اسكندر بشأن قرار المكتب الصحى الدولى بباريس بزيادة عدد الاعضاء المصريين فى مجلس الصحة البحرية والكورنتينات وفصل القسم البيطرى عنه واضافته للحكومة المصرية، بأن المكتب لم يقرر ذلك الابناء على طلب الحكومة المصرية ضمن قرارات أخرى لا يمكن أن تنفذ الا اذا صدقت عشر دول عليها ولم يصدق هذا العدد بعد، وهذا الموضوع تحت نظر الحكومة المصرية.

ثانيا — أجاب دولة رئيس الوزراء على سؤال وجه اليه من النواب المحترمين خليل ابراهيم [illegible] أبو ذهاب افندى، ومحمود لطيف بك، وعبد الحميد سعيد بك بشأن حادث المبشر زويمر فى الازهر، فقال ان وزارة الاوقاف سحبت تصريحها منه الذى يخول له الدخول بالمساجد [illegible] الامريكية فى مصر [illegible] الامر

[illegible] كثيرا ووضعته موضع التحقيق وان من دواعى الاغتباط ضبط الازهريين والمصريين أنفسهم ازاء هذا الحادث

ثالثا — أحال المجلس الى لجنة الاقتراحات أربعة اقتراحات بانشاء مدرسة زراعية وتوسيع الطريق عند بلبيس. ورفع خط السكة الحديدية الممتدة بين محطتى سكة حديد الدلتا ببلبيس وادخال بعض التعديلات على سكة حديد بنى سويف، وأحال الى لجنة المواصلات مباشرة اقتراحا خامسا خاصا بمد سكة حديد من بنى بخيت الى كوم ابو راضى بمديرية بنى سويف

رابعا — حدث عند ما وقف الاستاذ مصطفى الشوربجى للادلاء برأيه فى الطعن المقدم ضد حضرة عبد الحميد ابو جازيه بك. انه قال انه لا يكاد يخلو تلميذ مما فعله أبو جازيه بك. فقاطعه الدكتور أحمد ماهر بقوله «وانت عملتها»؟ فاجابه الاستاذ الشوربجى قائلا «عيب دى قلة أدب» فرفعت معاذه رفعت بعدها الجلسة وانتهى الموضوع على ما يظهر

خامسا — قضى المجلس بسقوط عضوية حضرة عبد الحميد ابو جازيه بك من مجلس النواب واعتبار دائرته الانتخابية خالية باغلبية ١٠٣ صوتا ضد ١٠ أصوات وصوت امتنع عن التصويت

سادسا — تقدمت الى رئاسة المجلس عدة اقتراحات بجعل موعد افتتاح الجلسة فى الساعة السادسة مساء فقرر نظرها اليوم

ذيول حادثة التبشير

قررت وزارة الاوقاف سحب التصريح المعطى للقس زويمر بزيارة المساجد الاثرية، وعممت الوزارة هذا القرار حتى شمل جميع المبشرين فى الحاضر والمستقبل. وستبلغ الجهات المختصة بسحب التصاريح التى بايدى أفراد هذه الطائفة من حين صدور هذا القرار

استقالة الشريعى باشا

من عضوية الشيوخ

تلقت سكرتارية مجلس الشيوخ برقية من سعادة احمد الشريعى باشا عضو المجلس يستقيل فيها من عضويته

الثلاثاء ٢٤ ابريل

فى مجلس النواب

ملخص أعمال جلسة اليوم

أولا — طلب صاحب المعالى وزير الحربية ارجاء النظر فى تقرير لجنة المالية عن مشروع القانون الخاص بفتح اعتماد اضافى بمبلغ ٢٧٠٠٠ جنيه بميزانية وزارة الحربية والبحرية لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ لشراء خمس سيارات لمصلحة الحدود، فوافق المجلس على ارجاء النظر فيه لحين نظر ميزانية وزارة الحربية.

ثانيا — وافق المجلس على أن يكون موعد افتتاح جلساته المقبلة فى الساعة السادسة مساء

بدلا من الساعة الخامسة مساء وذلك بناء على اقتراح قدم من أحد حضرات النواب.

ثالثا — أثار النائب المحترم الاستاذ [illegible] على باك مسألة اختيار الخبراء و[illegible] وأشار بضرورة العناية بهذه التقارير ووضعها موضع البحث والدرس لتنفيذ ما جاء بها وضرورة ايجاد موظفين من الموظفين الفنيين على اتصال من الخبراء عند نظر الهيئة الموكول اليها القيام بها.

رابعا — قدرت مصروفات ادارة عموم الاموال المقررة بمبلغ ٤٩٧٦٣٩ جنيها وقد فصلت عنها ادارة رسم الانتاج والحقت بمصلحة الجمارك

وبذلك خفضت اعتمادات الاموال المقررة وقد كانت فى السنة الماضية ٥١٢٤٠١ جنيها

خامسا — قدرت مصروفات مصلحة المساحة بمبلغ ٦٠٤٥٦٩ جنيها وكانت فى العام الماضى ٥٣٨٩٢٤ جنيها بزيادة ٦٥٦٤٥ جنيها.

سادسا — قدرت اعتمادات مصلحة الاحصاء بمبلغ ٤١٧٥٣ جنيها وكانت فى العام الماضى ٥٤٢٢٠ جنيها بتخفيض قدره ١٢٥٦٧ جنيها.

سابعا — قدرت مصروفات المطبعة الاميرية بمبلغ ١١٣٢٥٦ جنيها وكانت فى سنة ٩٢٧ مبلغ ١٠٥٧٥٤ جنيها بزيادة ٧٤٠٢ جنيهات، وقد أثار أحد حضرات النواب مسألة عطاءات الآلات اللازمة للمطبعة الاميرية فاجاب حضرة وكيل المالية بان هذه المسألة تقدمت بشأنها تقريرات من القسم الميكانيكى بوزارة الاشغال

ثامنا — قدرت مصروفات مصلحة الاملاك الاميرية بمبلغ ٣٩٩٠٠١ جنيها وكانت فى العام الماضى ٣٩٩٨١٤ جنيها، وقد أثيرت عند نظر هذه الميزانية مسألة تقسيم أراضى الدومين على صغار الفلاحين، أجابه حضرة وكيل المالية بأن هناك لجنة لبحث هذا الموضوع.

تاسعا — قدرت مصروفات مصلحة الجمارك بما فيها ادارة رسم الانتاج بمبلغ ٣٤٧٣٥٤ جنيها بزيادة اجمالية قدرها ١٧٢٨ جنيها

عاشرا — قدرت مصروفات مصلحة خفر السواحل ومصايد الاسماك بمبلغ ٢٥٧٥٣٦ جنيها وكانت فى العام الماضى ٢٣٦٠٠٩ جنيها

حادى عشر — بلغت أرباح معمل تكرير الزيت بالسويس فى سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ مبلغ ١٢٨٤٥ جنيها و ٤٨٥ مليما، وبلغت الايرادات كلها ٨٢٩٣١ جنيها و ٤٨٥ مليما

ثانى عشر — قدرت اعتمادات مصلحة التجارة والصناعة بمبلغ ٣٥٤٥٤ جنيها وكانت فى العام الماضى ٢٠٢٢٢ جنيها

ثالث عشر — قدرت مصروفات اقلام قضايا الحكومة بمبلغ ١٠٨٢٥٠ جنيها وكانت فى السنة الماضية ١٠٢٣٢٣ جنيها بزيادة ٥٩٢٧ جنيها.

فى مجلس النواب

ملخص أعمال جلسة اليوم

الاربعاء ٢٥ ابريل

أولا — وافق المجلس على قرار المكتب [illegible]

ثالثا — وافق المجلس على حالة [illegible] النائب المحترم يوسف احمد الجندى [illegible] السكة حديد الحكومة بين زفتى و[illegible] قرية [illegible] الى وزارة المواصلات [illegible] سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩

رابعا — قرر المجلس احالة [illegible] بانشاء سكة زراعية وتثبيت [illegible] مصرف وكبرى ونفق ومدرسة ابتدائية [illegible] محكمة ابتدائية وطرق زراعية الى [illegible] بعد نظرها أمام لجنة الاقتراحات.

خامسا — وافق المجلس على [illegible] البرلمانية عن حضرة عبد الستار [illegible] واذن باتخاذ الاجراءات ضده [illegible] رخصة سيارته

سادسا — نظر المجلس فى [illegible] مشروع قانون تحضير القضايا [illegible] لحضرة عبد السلام بك [illegible] دفعة واحدة، ووافق على التلاوة [illegible] مواد وبقيت المادة السابعة فيها [illegible] اقترحه النائب المحترم احمد بك رمزى [illegible] الحد الاقصى للغرامات التى يوقعها [illegible] المذكورة فى المادة السابعة

اشاعة الحزب الجديد

قالت جريدة السياسة اليوم:

نشرت بعض الصحف المصرية اشاعة تألف حزب جديد. ثم تناقلتها [illegible] التى تنشر فى مصر باللغات الاجنبية [illegible] وأضافت اليه أسماء أشخاص بالذات [illegible] سيكونون فى زعامته [illegible] سيكون لسان حاله [illegible] جريدة الدايلى [illegible] من الاحرار الدستوريين [illegible] القبيل، كانتقاد [illegible] وأنه أقرب لأ[illegible] السياسى المصرى [illegible] الدايلى تلغراف [illegible] أية عناية. وكل [illegible] لسان حزب غير [illegible] لا يلتفت اليه.

مسألة خطيرة

وجه النائب المحترم [illegible] افندى الى دولة [illegible]

[illegible]

الشهادة الطبية

قبل الزواج

اقتراح عسر التنفيذ

للدكتور توفيق صادق سايمط

قدم أخيرا فى مجلس النواب نائب [illegible] اقتراحا يطلب فيه سن قانون يحتم تقديم شهادة [illegible] من كل طالبى الزواج قبل العقد بينهما، وذلك [illegible] يثبت خلوهما من الامراض المعدية، و[illegible] التناسلية طبعا، فلا يسعنا ازاء هذا الا أن نسدى [illegible] جزيل الشكر فانه يقصد من ذلك مصلحة الفرد [illegible] ثم الجنس ثانيا.

والذى لا شك فيه أن مرض الزهرى، هو [illegible] المقصود بالذات فى هذا الاقتراح فهو أخبث [illegible] أمراض التناسلية عموما، ومن أكبر العوامل [illegible] تخل بالتركيب البشرى، بيد أن ما يبدو لنا [illegible] وهلة هو استحالة تطبيق هذا القانون اذا [illegible] أن مجلس النواب أقره وحتم العمل به. [illegible] لما سنبينه فيما يلى:

[illegible] فالكشف الطبى على رجل ما من أصعب [illegible] الاشياء وأدقها، وأصعب منه طلب الكشف على [illegible] امرأة سواء كانت أرملة أو عذراء، واذا لم يكن [illegible] الكشف صحيحا دقيقا للغاية فانه لا يجدى شيئا. [illegible] على أن الكشف الطبى مهما بلغ من الدقة [illegible] فى هذه الحالة فلا يضمن انما ما نريده من [illegible] الجهة الطبية، أى سلامة الشخص وخلوه من [illegible] الزهرى.

[illegible] ولنفرض حالة مرضية سيئة فى شخص ما. [illegible] أن رجلا يعلم أنه مصاب بالزهرى ويسعى فى [illegible] الزواج. فهو لن يقصد الطبيب وبه أعراض [illegible] كالطفح أو القرحة، بل من السهل عليه [illegible] يقصده وقد اختفت معالم المرض وأعراضه [illegible] مع أنه باق فيه، فكيف يتيسر للطبيب [illegible] الحالة هذه أن يثبت خلوه من هذا المرض. [illegible] تقول بفكرة أخرى وهى تحايل ال[illegible] [illegible] هذا أيضا لا يمكن تحقيقه، فنحن [illegible]

لخدمة بلاده، ولكن فى الوقت نفسه من الجور أو من الخطأ أن يوضع هذا المشروع فى شكل قانون جازم.

وانا لا نعرف فى أى بلد متمدن أن مبادئ الصحة العامة تطبق بقوانين [illegible]. اذا كانت الامراض التى يخشى منها [illegible] الجموع لا يمكن الجزم بوجودها أو عدم وجودها فى أى شخص ما. ولقد ظهر منذ بضعة سنين قانون كهذا فى احدى ولايات أمريكا المتحدة فانظر ماذا كان، عمد كل امرئ فى هذه الولاية الى تجنب هذا القانون بطريقة سهلة وهى عدم الزواج فكثرت الدعارة وعم الفسق، فاكرهت الحكومة الى جعل هذا القانون قانونا اختياريا، أى أنه أصبح ملغيا تقريبا.

فالفكرة الحقيقية فى الاقتراح هى مساعدة الجاهل: كان يكره على تجنب النسل المشوه، أو العدوى الخطرة. أما المتعلم فانه [illegible] نفسه الى حد ما.

وعلى كل حال فانى أعتبر هذه المسألة تخص العائلة فقط. فليتحر رئيسها عن الطرف الآخر كيفما شاء. ففى فرنسا مثلا يطالب أحد الطرفين يمينا أمام شهود بخلو الآخر من أى مرض معد ويقسم الاب والابن أو الابنة على السواء. وفى بلاد أخرى تطلب شهادة طبية بطريقة سرية لا تخرج عن دائرة العائلتين، ولا دخل للقانون فى ذلك مطلقا، ولا يثبت هذا فى عقد الزواج. وفى بعض البلدان الشمالية يطالب أحد الطرفين أن يؤمن على نفسه فى شركة تأمين وأن يدفع الطرف الآخر قسط التأمين. وهذا فى حالة الشك ليكون [illegible] واسعا أمامه فيطلب التعويض أو ما شابه

[illegible]

الحجامة

الكى بالنار

القديم والجديد فى الجراحة

كانت الحجامة معروفة فى عالم الطب منذ أيام ابيقراط. وكذلك كان يمارسها حكماء العرب لمعالجة الامراض المستعصية التى لم يكن ينفع فيها طب ولا دواء. ثم انتقلت بعد ذلك من الشرق الى الغرب حيث أخذها أطباء العصور الوسطى وحاولوا معالجة جميع الامراض بها. على انه ما كادت تشرق شمس أوائل القرن الماضى حتى بدأ الناس يهملون أمرها ويحتقرونها [illegible] وأخذوا يستعيضون عنها [illegible] حينا بعد حين من الآلات الفنية والادوات الحديثة التى كانت تمشى مع تقدم العلوم والمعارف وتنهض بارتقاء فروع الطب وفنونه وخصوصا فن الجراحة الذى كاد يبلغ درجة الكمال فى هذه الايام. وأخيرا جاء الوقت الذى اندثر فيه ذكر الحجامة بين الناس والذى [illegible] فى حالة المعالجات التى اذا ما ذكرها الطب الحديث [illegible] ساخرا هازئا.

على انه قد عاد للحجامة فى هذه الايام من حاول أن يبعثها من قبرها [illegible] ووقف يبشر العالم بأهميتها فى معالجة الامراض المستعصية. وليس الذى قام بهذه الدعاية دجالا كاذبا أو طبيبا رجعيا ولكنه ثقة من ثقات الطب الحديث وجراحى أطبائه [illegible] ألا وهو الاستاذ أوجست بير الجراح الالمانى المشهور.

فلقد وقف هذا الاستاذ [illegible] أمام هيئة الجمعية الطبية البرلينية المنعقدة فى الشهر الماضى وبدأ يشرح آراءه فى الحجامة فقال اذا كانت الحرارة وأعراض الالتهاب [illegible] مظاهر الدفاع الطبيعى فى الجسد فان الحجامة لا تقل [illegible] عن أهمية عمل الحرارة والالتهاب ثم تدرج الاستاذ بعد ذلك الى موضوع [illegible] أخذ يقارن أثر الحجامة بنظرية المقاومة الجسمانية المشهورة [illegible] (Immunity) [illegible]

التى عالجها بهذه العملية فقال انها قد زادت عن [illegible] حالة من بينها حالات التهابات المفاصل الشديدة وخراجات العظام والقروح المعددة المزمنة وكان بين هذه الحالات حالات مستعصية قد حكم الاطباء الآخرون عليهم اما بالموت واما ببتر بعض أعضاء الجسم.

وتابع الاستاذ محاضرته فقال ان النجاح الذى سوف يناله الطب من وراء الحجامة هو [illegible] وان هذا النجاح لن [illegible] فى الحالات الجراحية فقط بل سوف يتعدى الى الامراض الباطنية أيضا وقال انه قد عالج بهذه العملية من [illegible] أشخاص بين اثنى عشر [illegible] كانوا مصابين بالتهاب عضلات القلب المزمنة (Myocarditis) فتطوعوا لعلاجه بعد أن يأس الاطباء الباطنيون من نجاحهم وذلك انه [illegible] ما فوق الصدر ثم كوى العضلات الصدرية

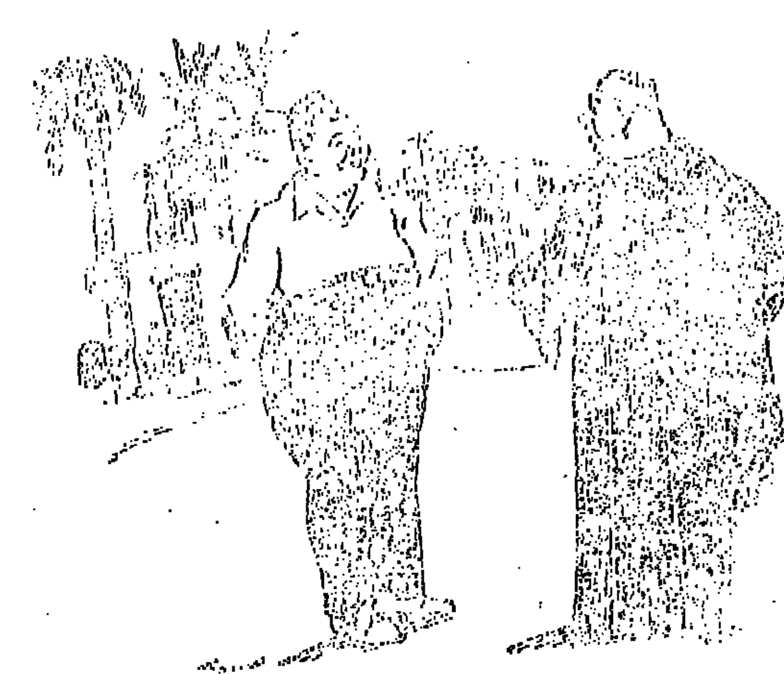
وليست آلة الحجامة التى يستعملها هذا الطبيب العصرى هى نفس المحجم المحمى فى النار الذى كان يستعمله القدماء ولكنها [illegible] عبارة عن ابرة [illegible] تحميها الكهرباء (Thermocautère).

على اننا نريد ان [illegible] ونرغم من تأكيدات الاستاذ الواثقة بان الحجامة هى دواء [illegible] الكى يستعملون [illegible] الطبية [illegible] بجب أن تكون تحت ملاحظة الجراح وفى الحالات المعينة التى [illegible] الحالات التى قد عجز الطب والدواء عن شفائها.

برلين دكتور أحمد السنباطى

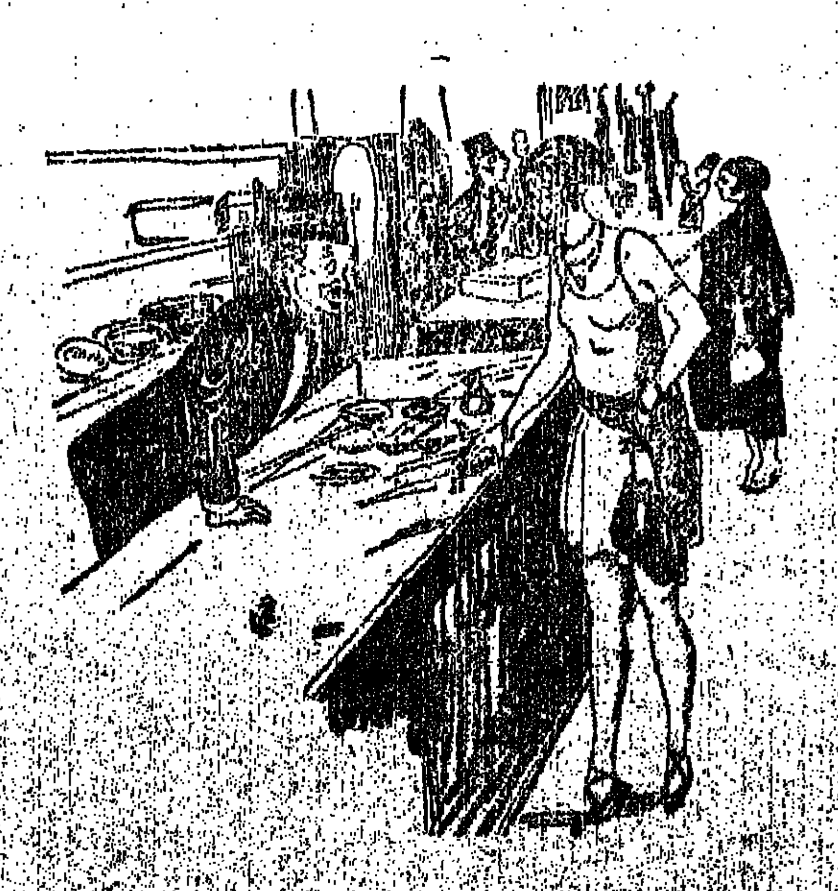
متى يكون الزواج جريمة

[illegible]



— آسف يا جارى لأن فراخى سابت وأتلفت النباتات حديقتك !!
— لابأس فقد أكل كلبى فراخك . . .
— كويس خالص ، وأنا الآن قد دست كلبك بأتوموبيلى وقد مات !! . .

— ما الذى أعمله كى أنال امتيازا عن الوقوع فى البحر ؟
— اسأل دائما عن أجور المنزل . . .





أسبوع فى فلسطين

محاضرة الاستاذ أحمد بك فهمى العمروسى

سيداتى .. سادتى :

أشكركم كل الشكر لتفضلكم بالحضور لسماع محاضرتى راجيا أن أوفق فأصور لحضراتكم فكرة عامة عن فلسطين التى أسعدنى الحظ بزيارتها فى عطلة عيد الفطر الماضى فى رفقة صديقين هما الاستاذ شفيق بك غربال المدرس بمدرسة المعلمين العليا تصحبه عقيلته الكريمة ومصطفى بك عامر الاستاذ بالجامعة المصرية .

وكنا نحن الثلاثة نصف المكتب الفنى لوزارة المعارف أيام أن كان لوزارة المعارف مكتب فنى .

لم نقصد من هذه الرحلة القصيرة الانصراف الى النزهة الصرفة ولا الانكباب على الدراسة البحتة بل أردنا وأرادت الاحوال أن نكون بين هذا وذاك .

وقد قام الاستاذ مصطفى بك برسم المناظر الطبيعية التى راقتنا والآثار القديمة التى شاقتنا .

وسنعرض على حضراتكم بعض تلكم الصور مرتبة بحسب خطة سيرنا يوما فيوما مشفوعة بشرح وجيز يعين على فهمها ويكشف عن معالمها .

أما شرحها شرحا يليق بمقامها ويحيط بها من جميع جوانبها ونواحيها من الوجهة الجغرافية والتاريخية والاثرية والجمالية فأمر يحتاج الى الاخصائيين من رجال هذه العلوم .

أضف الى ذلك وجهة خامسة ليست أقل شأنا من الوجهات المتقدمة فى بلد كفلسطين هى منشأ الاديان ومنبت الرسل والانبياء عليهم السلام ، تلكم هى الوجهة الدينية وهنا أيها السادة كم تمنيت لو أوتيت شيئا من فصاحة العبارة وحسن البيان لأتمكن من التعبير عما يخالط النفس ويقع فى القلب من عظمة ومهابة وجلال عند زيارة هذه الاماكن الدينية المقدسة سواء أكانت يهودية أم مسيحية أم إسلامية .

فلقد غشيتنى رهبة لما دخلت الحرم الابراهيمى الشريف « بحبرون » مدينة الخليل ، ورأيت لاول مرة أضرحة أنبيائنا الكرام سيدنا ابراهيم وزوجه السيدة سارة وسيدنا اسحق وزوجه السيدة رفقة وسيدنا يعقوب وزوجه السيدة « ليا » كل زوجين فى قبتين متقابلتين ، ثم سلكت ممرا الى ضريح سيدنا يوسف عليه السلام . لقد وقفت أمام هذه الاضرحة صامتا خاشعا وكان هذا الصمت الذى ملك على لسانى رهيبا الموقف ، عميقا كالافكار التى شخصت فيها ، وأحسب هذه أول مرة التزمت فيها جانب الصمت طويلا وقدرت ماله من بلاغة لسان وصدق ، ومع أنى لم أعر الابنية وجمالها من الوجهة الفنية الاثرية التفاتا يذكر فقد شعرت بفخامتها وأحسست مالها من جمال وروعة .

كأن النفس فى المواطن العظيمة والمواقف المشهورة تتملص هنيهة من عالم المادة الطافى فوق سطح الجسم كما تفعل الكهرباء [illegible] نفسها على جمال الموقف وجلاله [illegible] دون وساطة المشاعر والحواس لتكون [illegible] أوسع معرفة وأبلغ أثرا ، ولذلك ينتقل [illegible] ويكل البصر ويخمد عالم الحس [illegible] ذلك أمام هذه الاضرحة ولاسيما [illegible]

فاسترجعت ذكرى هذا النبى الكريم وتمثلت لى فيه العفة والطهارة وسداد الرأى ومضاء العزيمة مما حمل عزيز مصر على أن يستخلصه لنفسه قائلا « إنك اليوم لدينا مكين أمين قال اجعلنى على خزائن الارض إنى حفيظ عليم » .

وأى امرئ لايقف مبهوتا متأثرا عند مايدخل كنيسة المهد ببيت لحم ويرى المغارة التى ولد فيها سيدنا عيسى عليه السلام ومدفنه بكنيسة القيامة ، أو عند مايمر بطريق الآلام التى حوكم فيها وسجن وعذب وكل هذا ببيت المقدس « أورشليم » ، أو عند مايرى بئر يعقوب القريبة من نابلس والتى كان يشرب منها المسيح من يد فتاة سامرية وهى مرسومة مصورة تمثيلا حديثا معلقا فى حائط بجانب البئر ، أو عند مايشاهد بيت العذراء ومطبخها وهو عبارة عن حجرتين صغيرتين منحوتتين فى الصخر بالناصرة وهى القرية التى كان يعيش فيها أهل المسيح والتى عاش هو فيها مدة من الزمان ولذلك سمى عليه السلام عيسى الناصرى وجاءت منها كلمة النصارى والنصرانية .

وهذا المنزل الصغير المتواضع النقى الطاهر استحق جزاء نقاوته وطهارته أن اختار الله سبحانه وتعالى صاحبته أما لنبى كريم . بل أى امرئ لاتعروه هزة ولا تأخذه رعدة عند مايقع نظاره على الحرم المقدس الشريف باحدى القبلتين وثالث الحرمين المشتمل على المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة الشريفة والذى جمع من المبانى أبدعها ومن الكنوز الفنية الاثرية أنفسها والذى يحجه المسلمون وغيرهم من مشارق الارض ومغاربها ويأتيه الناس زرافات ووحدانا لمشاهدة أبدع ماوصل اليه السلف الصالح من الفنانين المسلمين وغيرهم فى هندسة البناء وزخرفته بالرخام المحفور والخشب المنجور والقيشانى المزخرف الجميل والنحاس المكفت بالذهب والفضة .

ثم لاتسل بعد ذلك عما تثيره فى الذهن مشاهدة الروابى والجبال الحافلة بالذكريات التاريخية القديمة والتى يكاد كل حجر منها يكون كتاب تاريخ يقص عليك أخبار من رآه من جيوش وقواد وسلاطين وينبئك عما جرى فى هذه البقعة الصغيرة من الارض المترامية شرق البحر الابيض المتوسط والتى سميت بحق « قنطرة الامم » من حروب دموية هائلة لم يسمع التاريخ بأقسى ولا أفظع منها بين دول آسيا المتمدينة ودول أوربا ، وأعنى بها الحروب الصليبية وهى كما تعلمون حملات دينية عظيمة قامت بها دول أوربا من القرن الحادى عشر « ١٠٩٧ » الى القرن الثالث عشر « ١٢٩١ » لانتزاع الاراضى المقدسة فى فلسطين من أيدى المسلمين وتعلمون ما كان فيها من أثر لجنود سلاطين مصر العظام أمثال السلطان صلاح الدين الايوبى والسلطان بيبرس الذى تم على يده قهر الصليبيين .

والعظة الثمينة التى بقيت لنا من القرنين من تلك الحروب الهائلة التى تركت ندوبا لاتزال آثارها باقية فى جسم الانسانية فى عصر من عصورها الغابرة هى ما خلده لنا أمثال السلطان صلاح الدين من تسامح ولين مع ملوك الصليبيين وكبارهم الذين وقعوا فى أسره ومن عطفه وحنان [illegible]

التسامح مع أعدائهم والكرم مع نزلائهم من آبائهم وأجدادهم الاقدمين وجاء القرآن الكريم مثبتا لهذه الغريزة موسعا لهذه العقيدة قائلا آيته الحكيمة الخالدة « لا إكراه فى الدين » .

ترون من هذه اللمحة السريعة أن فلسطين على ضيق مساحتها وقلة عدد سكانها قطر حافل بالذكريات التاريخية العظيمة مفعم بالآثار الدينية الجليلة ، ذلك الى ما انطوت عليه أباطحه وسهولها ومروجها وسهوبها من مناظر خلابة وجو رائق وهواء عليل بليل إبان فصل الربيع .

ومع أن الموضوع فوق طاقتى وجدير بأن يعالجه من هو أقدر منى على اظهار عظمة فلسطين وروعتها فانى مع ذلك باذل جهدى فى التغلب على هذا الضعف ومستمد هذا التقدير قوة العزم والميل الصادق والرغبة الاكيدة فى أن أشارك أبناء البيئة والوطن فى هذه السياحة كما شاركتهم من قبل فى سياحتى فى المغرب الاقصى وسورية ولبنان وان كان الخبر دون العيان .

وأرجو أن يتيح الله لى ولحضراتكم الاكثار من تلكم السياحات ولاسيما فى الاقطار الشرقية التى يهمنا أن تنهض وترقى ، ولايتم ذلك أيها السادة الا بالسفر اليها والتعرف بعلية القوم فيها . وكم كنت سعيدا بالتعرف فى هذه الرحلة الاخيرة بمعرفة سماحة السيد محمد أمين الحسينى مفتى الديار القدسية الذى شملنا بعطفه وقدم لنا من المساعدة ما لانزال نلهج بذكره وشكره . وقد عرفنا ببعض أفاضل القوم هنالك نخص بالذكر منهم السيد عادل افندى جبر أمين دار الآثار العربية والسيد محمد أفندى اسحق درويش مفتش المدارس الاسلامية والسيد صبحى باشا الخضراء المحامى الشهير ومن عين أعيان صفد بالقرب من جبال الشيخ منبع نهر الشريعة .

وقد بلغ من حفاوتهم بنا وحسن استقبالهم لنا أن غادروا موطنهم بيت المقدس أيام العيد وتجشموا عناء السفر معنا إلى حيفا وعكا وغيرهما من أنحاء فلسطين ، وأنا لمدينون لهؤلاء الافاضل الكرام بكثير من المعلومات الجغرافية والتاريخية والاثرية التى دوناها عن فلسطين .

لمحة جغرافية اجتماعية عن الشام

من أهم مميزات جغرافية الشام وجود العيون الطبيعية الدائرة فى أنحائها العالية ووجود المنازل والفنادق ذات السطوح المستمة المقرمدة الجميلة مبعثرة على قمم الروابى والتلال وبين السهول والاودية يصل بينها طرق معبدة ممهدة متعبة ترتفع وتنخفض وتلتوى وتتعرج بحسب طبيعة الارض التى تشقها .

كل هذا جعل من بلاد الشام مصيفا جميلا لسكان البلاد المجاورة لها يجدون فيها البرد صيفا على ارتفاع ألف متر أو أكثر من سطح البحر فى صوفر مثلا وهى من أجمل مصايف لبنان ، كما أنهم يجدون فيها الحر شتاء على انخفاض مئات الامتار تحت سطح البحر كقرية أريحا مثلا وهى من أجمل مشاتى فلسطين لوقوعها فى واد جميل بين البحر الميت ونهر الشريعة أو الاردن ووادى الكلت .

وهذا الوصف ينطبق على الشام كله الممتد من جبال طوروس شمالا الى صحراء سينا والحجاز جنوبا دون أن يكون هنالك حواجز أو فواصل طبيعية تفصل بعض أجزائها عن بعض .

وسكان هذه البلاد مختلفون كما خبرها اختلافا عظيما فى الجنس واللغة واللهجة لتعدد بها العنصر السامى والآشورى والفارسى واليونانى والرومانى والعربى وغيرهم ولاتزال تلم الفروق فى الملامح والسحن والقوام واللون واللهجة عن [illegible]

من بلاد الدنيا بعدد الاديان والمذاهب والشيع والفرق مما لا يكاد يقع تحت حصر فتقسم فى كل ناحية وفى كل صقع الروم الكاثوليكى والروم الارثوذكسى والمارونى والارمن والسريانى والسنى والبروتستنتى والعلوى والنصيرى والاسماعيلى والعبرى والدرزى والشيعى والسنى ، وزادت فلسطين على ذلك السامرى والبابى والبهائى .

وقد كانت تلك الاختلافات المذهبية فى كل مكان وفى كل زمان من بدء الخليقة الى اليوم منشأ المشاكل والفتن ومثار الحروب الطاحنة بين الناس وسلاحا قويا فى يد الغالب لاذلال الضعيف وارهاقه .

ويشعر السائح فى تلك البلاد بشدة التنافس والتضاد بين الاديان الثلاثة الكبرى بل وبين أبناء الدين الواحد لاختلافهم فى المذاهب والنحل ، ويظهر ذلك جليا فى كثير من كنائس بيت المقدس .

وقد جر النزاع بين الطوائف المسيحية المختلفة فى فلسطين الى احترام نار الحرب بين الدول الاوربية العظمى وهى فرنسا وتركيا وانجلترا من جهة والروسيا من جهة أخرى وتعرف بحرب القرم التى دامت من سنة ١٨٥٣ الى ١٨٥٦ ودارت الدائرة فيها على روسيا لان كل دولة من تلك الدول كانت تدعى حماية مذهب من تلك المذاهب فى الشرق ، وسترون حضراتكم بمدخل سورة منظر من أغرب المناظر وهو العراق أو مبكى اليهود فانهم يجتمعون فى أيام الجمع وراء حائط الحرم القدسى الشريف من الجهة الغربية ليبكوا ويولولوا ويذكروا أزمانهم الماضية ويصلوا لله ليعيد لهم مجدهم السابق .

هذه الاختلافات الدينية والمذهبية بين العناصر المختلفة فى الجنس واللغة واللهجة والشكل واللون فى مناخ متنوع متغير مختلف ، كل هذا جعل من فلسطين بلدا كشكولا شائقا جذابا يحجه الناس كافة من علماء باحثين منقبين وسائحين مستطلعين متنزهين ، وحجاج مقدسين متبركين ، ومبشرين منذرين متقربين .

فأهل فلسطين كما رأيت خليط من أجناس متعددة وأشكال متباينة وعقائد متنوعة ، ولهذا الاختلاف أثره المحمود فى إثارة المنافسة النافعة والجد والجهاد فى الحياة . فلقد أنشئت الجامعة العبرية فحرك هذا من همم كثير من أهل العناصر الاخرى فتبارى الجميع فى السعى والرقى وتكميل الناقص ، ويعجبنى ماقاله العلامة الانجليزى أستاذ الفلسفة فى الجامعة المصرية وهو : ماعملنا فى الحياة اذا كان كل شىء فيها كاملا ألا أننا انما وجدنا لنقوم بصوغ أو تكميل ناقص .

واذا تحدثنا من القائمين بالحركة الصهيونية فى فلسطين [illegible] ذلك اجتهادهم فى إحياء [illegible] لغتهم وإحلال شقيقتها الحية المتقدرة فى العالم العربى كله وهى اللغة العربية .

كان الاجدر بهم أن يحذو حذو جيرانهم السوريين واللبنانيين لاثراء اللغة العربية [illegible] وفى هذا اقتصاد فى الوقت وادخار للمجهود .

ونحن مع أن لغتنا العربية حية [illegible] [illegible] بالامس بأن قدمها وحديثها لا يكفيان لتكوين الاديب الكامل .

الانارة في المستقبل
تطورات العلم والاختراع

الضوء عنصر ضروري جدا لحاسة البصر تتوقف عليه مجهودات الانسان و[illegible] أن حالة الانارة تقدمت بكثير في هذا العصر عنها في العهود السالفة ومع هذا فانا نحن الآن فاتحة عصر تقدم جديد في الانارة الصناعية التي لولاها لما وصلت المدنية الى هذا الحد . وقد كان القدماء يحصلون عليها بواسطة حرق بعض المواد دون اتقان أما الآن وقد انتصر العلم واخترعت الكهرباء من نصف قرن فقد زيدت قوة الموجود من النور وأمكن استخدامه متى شئنا دون تكاليف باهظة مع فائدة بسيطة ترينا فوائده الاقتصادية .

يتكلف العامل العادي الأمريكي في الولايات المتحدة لانارة منزله بواسطة الكهرباء ما يوازي قيمة شغله نحو عشرة دقائق كل يوم ومن خمسين سنة مضت كان عليه أن يشتغل ساعتين ونصف لكي يدفع ثمن بترول الانارة ولو كان يستعمل الشمع في ذلك الحين لاشتغل أربعا وعشرين ساعة لدفع تلك المصاريف . فانظر كيف غيرت المدنية [illegible]

ومع أن أشغالنا الاخرى انارة جيدة بلمبات ذات قوة عظيمة جدا لرخصها مالا يقل عن ٥٠٠ في المائة اذ ان العرف السائر هو أننا لو زدنا ما نصنعه ١٠ في المائة على الاقل لما تحصل ما نزيده من الانتاج الضروري لدفع مصاريف النور . وان الانارة التامة تكلفنا من ١ الى ٣ في المائة من مصروفنا اذ انا بتحسيننا النور نزيد انتاجنا ١٠ في المائة وهذا يفيدنا من وجوه عديدة

اننا نعتمد على بصرنا في ملاقاة الحوادث لانها كثيرا ما تحصل في الجهات المظلمة أو القليلة النور . وفي أمريكا يصاب في كل دقيقة أربعة أشخاص تقريبا وهذا ينسب غالبا الى قلة النور وبنفس السبب يموت أيضا نحو شخصين كل ساعة . ويقول موظفو شركات التأمين هناك ان عشرين حالة في كل مائة تحدث في المصانع يرجع سببها أولا الى قلة النور والتي [illegible] كذلك أصبح ما يقرب من ٥٠٠٠٠٠ شخص غير منتجين بسبب الكآبة . وهذا العدد كان يكفي لاستخراج ما يزيد مائة [illegible]

[illegible]

صيد اللؤلؤ وصناعته
حديث طريف مع احد كبار تجار اللؤلؤ

لم يكن في نيتي أن أكتب عن اللؤلؤ أو أفكر فيه فقد تجاوزت عن كان منه لي الظروف عن أن يكون راوية لحديث الجواهر أو فطنا باخبار اللآلئ . ولكن قد يتاح للمرء ما لم يسع اليه وقد تسوقه المصادفات الى حيث لا يتوقع فيرى ما لم يقدره ويسمع ما لم يفكر فيه . ولقد كنت هذا المرء أخيرا ففي نزهة جميلة على شاطئ النيل وقد شارفت الشمس الغروب وآذن الليل بالقدوم وانبعثت الريح رخاء تحمل نسمات النفس وترد الى الجسم بعض النشاط الذي استلبه اياه حر النهار ووهج القائظ . وجدت نفسي جنبا الى جنب مع حضرة السيد المحترم قاسم النيراوي من تجار جواهر اللؤلؤ في بلاد البحرين ومواطنه على شاطئ الخليج الفارسي وميادينه وهو الآن ضيفنا على مصر بضعة أيام في طريقه الى رحلة في الشرق الادنى وأوربا .

قلت للسيد قاسم انه لحبيب الى أن أسمع حديث اللآلئ من أربابها فهل لكم أن تتفضلوا [illegible]

السفن الى عرض البحر للبحث عن مغاوص وأما طريقة الغوص فهي أن يتدلى أحدهم في قاع البحر ممسكا بحبل وقد وضع [illegible] ليساعده على الانحدار بسرعة الى قاع [illegible] وصل الى القاع انتزع الاصداف منه ووضعها في سلة صغيرة مدلاة من السفينة وحين [illegible] يهز الحبل فيجذبه العامل الى [illegible] وتستغرق عملية الغوص والجذب [illegible] دقائق أو أربعا ويندر أن تزيد على ذلك [illegible] أن يستريح الغواص هنيهة يعود [illegible] ويستمر هكذا الى أن ينتهي النهار

وغواصو اللؤلؤ يجيدون [illegible]

[illegible]

أوليفر جولد سمث
أقرب الكتاب الى القلوب

وسط حياة مزبدة الامواج ، مصطخبة العباب المترعة بالتشرد والمسغبة ، كان يتناقل قلم جولد سمث منذ قرنين ، وقد جردته تلك الحياة من كل نعمها فسلبته الجمال والمال وخلقته رجلا شاحبا وروحا حائرا وجها دميما شوهه الجدري وتركه مسخة تثير الضحك والسخرية ، وشخصية ضعيفة مستسلمة ولسانا متلعثما ذا عجمة ايرلندية . .

ذلك كان نصيب جولد سمث الوديع الواسع الصدر اللين الجانب الذي قابل الشقاء بالابتسامة المطلوب بالرضى وتمرد المجتمع عليه بالدماثة التسامح ولم يرحل من هذا العالم الذي أذاقه الامرين الا وخلف بعده قلوبا تدمى حسرة على فراقه وتذوب عطفا على جده العاثر وشغفا ببراعه الساحر ، حتى بات أقرب الناس الى قلوب عشاق الادب !.

وقد مات شريدا معدما عليه من الديون ألفان من الجنيهات الا أنه ترك للعالم ثروة معنوية تشمل القصة « قسيس وكفيلد » وروايتي « تمكنت [illegible]

فرحل عن بلدته ميمما شطر مدينة « ادجورث » وقد امتطى جوادا استعاره من صديق وتحسست في جيبه ثروة لم تقع مثلها في يده من قبل وهي جنيه واحد فامتلأت نفسه زهوا ، وعزم على قضاء سفرته في البذخ والاسراف ، وبدلا من أن تؤدي به ناقة المطاف الى دار الصديق الذي يقصد فاجأه الليل وهو على بعد منها الا أن صاحب الجنيه المختال لم يبال بالامر بل بادر الى احد المارة يسأله وكان من أعيان القرية الذين يودون المزاح بالسؤال عن أقرب فندق تتوافر فيه أسباب الراحة فأشار عليه بالذهاب الى بناء كبير مؤكدا له بأنه أجل فنادق القرية ولم يكن ذلك الفندق الموهوم غير قصر « فذرستون » صديق الوالد وصديق قديم لوالد الصبي ، فاتجه جولد سمث نحو باب القصر وناول زمام حصانه الى أحد الخدم الذين تلقوه ضيفا كبيرا على أهل القصر وأدخلوه [illegible] وسرعان ما فطن هذا الى خطأ الغلام لكنه أراد المزاح فمثل دور صاحب الفندق واذا بجولد سمث [illegible]

[illegible]

بين [illegible] والحيوانات [illegible] الكون [illegible] الى لندن [illegible] لا صديق له ولا مهنة [illegible] في سبيل العيش ويجرب [illegible] من فنون [illegible] والتصحيح في [illegible] ولا يطمع في غير [illegible] أيامه وثاني [illegible] المال الذي كان ينفقه في كل وجه [illegible] الشعر لاكثر [illegible] مؤلفاته الاخرى [illegible] والتمثيل كساء وطعاما وشرابا .

أما وصف هذه الرحلة الطويلة فنراه في قصيدة « السائح » التي تعد من أبدع ما كتبه جولد سمث ولا يضارع وصف هذه الرحلة [illegible] وقد صور فيها جولد سمث [illegible] الطبيعة والاجتماعية التي [illegible] وصور [illegible] الحياة الريفية السعيدة البعيدة عن غطرسة [illegible] وملاذ الاشقياء .

وبعد خمس سنوات أخرى [illegible] قصيدة « القرية المهجورة » التي تصور [illegible]

[illegible]

و [illegible] والقناعة والوداعة [illegible]

وفي تلك الفترة من حياة جولد سمث [illegible] يروى لنا الدكتور جونسون أنه في يوم [illegible] [illegible]

وأولم [illegible] .

[illegible]

المستوصف [illegible]

الدكتور [illegible]

المحاكم والاحكام

المدد فى المرافعات والنظام العام

المبادىء القانونية

اذا حصل انذار من المستأنف عليه للمستأنف بتحديد استئنافه طبقا للمادة ٣٦٣ مرافعات المعدلة بقانون رقم ٤ سنة ٩١١ فلا يملك المستأنف عليه مد أجل مدة الثمانية الايام المقررة لاجراء القيد فيها ولا تقصيرها . اذ المدد المقررة فى قانون المرافعات تتعلق بالنظام العام لايجوز للافراد المساس بها . واذا خدع المستأنف عن المدة بانذار المستأنف عليه له فلا يلومن الا نفسه . اذ يتحمل فى هذه الحالة نتيجة جهله بالقانون وحكمه.

باسم صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر

محكمة قنا الابتدائية الاهلية

بالجلسة المدنية والتجارية الاستئنافية المنعقدة علنا بسراى المحكمة فى يوم الثلاثاء ٧ رمضان سنة ١٣٤٦ و٢٧ فبراير سنة ٩٢٨ تحت رئاسة حضرة صاحب العزة عبد السلام بك ذهنى وكيل المحكمة وعضوية حضرتى قطب فرحات افندى ومحمد أمين بسيونى افندى القاضيين وحضور محمد ابراهيم كاتب الجلسة

أصدرت الحكم الآتى :

فى القضية المدنية المرفوعة من مكى أحمد خليل سبيه من نجع او ب تبع الحسنات ثم حليمة أحمد خليل من كوم بقرة تبع السليمات ثم أمينه احمد خليل عن نفسها وبصفتها وصية على أبو عمره وعلى وكامل أولاد أحمد خليل من نجع لعوب تبع الحسنات وحضر عنها بالجلسة حضرة ميشيل افندى رزق المحامى — ضد —

مقاريوس جوده من بهجورة ومحمد احمد معوض من فرشوط وحضر عن الاول حضرة باسليوس افندى بطرس المحامى

الوردة بالجدول نمرة ٣٠٣ سنة ٩٢٦

المحكمة

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا :

حيث ان المستأنف عليه الاول دفع الاستئناف المرفوع من المستأنفين بدفع فرعى [illegible]

[illegible]

أم لا بد من أن لا يخرج كلا الطرفين عن مدة ثمانية أيام بحيث لا يملكان الاتفاق على مدها

وحيث انه بالرجوع الى المذكرة الايضاحية لوزارة الحقانية بشأن تعديل المادة المذكورة والمناقشة مجلس شورى القوانين لها (انظر مجموعة محاضر دور انعقاد سنة ٩١٠ — ٩١١ لمجلس شورى القوانين من صفحة ١٥٠ الى ١٥٧) تر ان محكمة استئناف مصر قد ذهبت فى تفسير المادة المذكورة مذهبين متعارضين خيف منهما على مصالح الافراد لما يخفيها من خطر التناقض (انظر هذه الاحكام المتناقضة بكتاب المرحوم ابو هيف بك فى المرافعات الطبعة الثانية سنة ٩٣١ ص ٩١٨ والهامش الاول وبقيته بالصفحة ٩١٩) لذا رأى الشارع أن يضع حدا لهذا التضارب بجعل قيد الاستئناف معلقا على حصوله قبل الجلسة بثمان وأربعين ساعة . واذا كانت الجلسة بعيدة جاز للمستأنف عليه انذار المستأنف بقيده استئنافه. وفى هذه الحالة الاخيرة يجب على المستأنف أن يقيد استئنافه فى ظرف مدة ثمانية أيام والا كان الاستئناف باطلا .

وحيث ان المادة ٣٦٣ لم تقل بان المستأنف عليه يحدد فى انذاره للمستأنف مدة الثمانية الايام. بل المفهوم بان هذه المدة هى مدة قانونية يجب على المستأنف أن يعرفها بحكم القانون . كما أن [illegible]

[illegible]

الايام قد تحددت ، وفيها قد روعيت مصلحة المستأنف عند مراعاة النظام العام.

وحيث ان قيل بأنه وقد ملك المستأنف عليه من قبل حقه فى الوقوف إزاء المستأنف وقوفا سلبيا فى ان لا ينذره بالقيد . وان يتقبل الجلسة التى حددها المستأنف بعيدا ، إن قيل ذلك وقيل بناء عليه بان من ملك الاكثر فانه يملك الاقل أى مادام المستأنف عليه يملك بقاء الجلسة المحددة بعيدا فهو يملك أيضا حق تقصيرها بان يطيل فى مدة الثمانية الايام كما يشاء قبل الجلسة البعيدة — أن قيل ذلك فلا يمكن أن يؤبه له أيضا . لانه وقد اظهر المستأنف عليه رغبته فى طلب القيد وجب عليه ان يخضع هو وخصمه لحكم القانون الذى قرر جزاء بعيد المرمى فى زوال الاستئناف اذا لم يحصل قيده فى ظرف الثمانية الايام . على انه يجوز للمستأنف عليه أن يطلب الى قاضى التحضير تقصير الجلسة ويعلن خصمه المستأنف بذلك وهو يملك ذلك حتما . وهذا يتفق مع قاعدة من يملك الاكثر يملك الاقل . ولكن اذا طلب المستأنف عليه القيد الى المستأنف وجب أن يخضع الاثنان معا لحكم القانون ، وحكمه هنا ماس بالنظام العام . وليس أدل على مساسه بالنظام العام من تقرير جزاء بعيد المدى قاطع الاثر وهو زوال الاستئناف واعتباره كان لم يكن اذا لم يحصل القيد فى ظرف الثمانية الايام.

وحيث انه فوق ما تقدم لايجوز للمستأنف عليه أن يحدد بمحض رغبته جلسة لنظر القضية فى انذاره للمستأنف بالقيد . اذ لا تحدد جلسة بالانذار العادى البسيط بل يجب على طالب التقصير ان يلجأ الى قاضى التحضير ويطلب اليه امرا على عريضة بالتقصير ثم يعلن الامر للمستأنف بعد أن تدفع عليه رسوم خاصة . وهذا لم يحصل من المستأنف عليه . ولذا لم يعول على تعيينه لجلسة ٢٨ يونية سنة ١٩٢٦ بل عول على جلسة ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٦ المحددة من قبل.

وحيث مما تقدم تبين أن المستأنف عليه قد أخطأ فى موضعين :

اولا — فى تقصيره الجلسة بدون الطريق القانونية.

ثانيا — فى مده لاجل الثمانية الايام [illegible] يحصل فيها القيد

وحيث ان خطأ المستأنف عليه فى [illegible] المتقدمين لايعول عليه القانون لانه خطأ [illegible] با قانون يترتب عليه فقط تسرب [illegible] الى المستأنف الذى قيد استئنافه بعد [illegible] ثمانية ايام . وفى خطأ لا ذنب فيه للمستأنف اولا والمستأنف ثانيا لايأبه القانون له [illegible] أن يتأخر فى القيد طبقا لحكم القانون [illegible] الحكم الذى لا يملك احد الافراد المساس [illegible] نقدم . نعم وان كان خطأ المستأنف عليه [illegible] الذى جر المستأنف الى الخطأ فقيد استئنافه [illegible] مدة ثمانية ايام — الا انه من المفروض على [illegible] ان لا يجهل هو الآخر حكم القانون [illegible] بخطأ خصمه فلا يلومن الا نفسه.

وحيث أنه وقد أخطأ كل من طرفى [illegible] فلا يرجع الا لحكم القانون بالذات [illegible] القانون قد جعل القيد فى ظرف ثمانية [illegible] الانذار من المستأنف عليه فلا بد حينئذ [illegible] الاخذ بحكم القانون . اى اعتبار قيد الا[illegible] فى ظرف ثمانية أيام من الانذار اعتبارا [illegible] لايقبل مساسا يرجع لجهل طرفى الد[illegible]

وحيث ان الانذار بالقيد حصل فى [illegible] سنة ١٩٢٦ والقيد حصل فى ٢٦ يونيه [illegible] اى بعد مضى ثمانية أيام اذ يجب ان [illegible] لغاية اخريوم ٢٥ يونيه سنة ٩٢٦ وجب [illegible] اعتبار الاستئناف كان لم يكن بحكم الما[illegible] مرافعات المتقدمة

وحيث مما تقدم يكون الدفع الفرعى [illegible] ويتعين قبوله .

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا بقبول الدفع [illegible] المقدم من المستأنف عليه الاول [illegible] الاستئناف المرفوع من المستأنف كأن لم [illegible] المستأنفين بالمصاريف ومائة قرش اتعاب [illegible]

البرلمان فى أسبوع

بقية المنشور على صفحة ١٦

[illegible] القلائل الذين تناثروا فى شرفات المجلس المالية [illegible] هـذا الحر . أما ممثلو الصحافة فاحتملوه حتى [illegible] الجلسة . أما الاعضاء المحترمون والزائرون [illegible] القلائل فقد هرب الكثير منهم والعاجز على انعقاد الجلسة خمس عشرة دقيقة.

وكان المجلس ينظر فى تقرير لجنة المالية عن القسم الاول من ميزانية الايرادات وكان ثمة مناقشات يثيرها الشيوخ المحترمون الشيخ حسن عبد القادر والاستاذ نور الدين بك عبد العزيز رضوان بك وعبد الله أباظه بك ، وكانت ثمة ملاحظات مفيدة ، وكان ثمت نشاط أو شبه نشاط [illegible] ارجاء المجلس ، غير أنه حين بدأ السكرتير الموظف يتلو الفقرة الثانية والثلاثين الخاصة بالجارك لاحظ الرئيس الاستاذ بسيونى أن العدد يكاد يصبح أو أصبح فعلا غير قانونى : ثم كانت جملة وجملتين قرأهما السكرتير الموظف ثم رفعت الجلسة لعدم تكامل العدد القانونى . وليست هذه هى المرة الاولى التى يضطر فيها المجلس لرفع جلسته لعدم تكامل العدد القانونى واعا لهذا سوابق [illegible] كثيرة وأقربها جلسة الاربعاء فى الاسبوع الماضى ، وقد لاحظ حينئذ الشيخ المحترم ابراهيم نور الدين بك « ان تلك حالة لا يصح السكوت عليها » واقترح أن تعرف أسماء من انسحبوا بعد انعقاد الجلسة للدت نظرهم الى ذلك فى الجلسة القادمة ، وهب شفيق باشا من مقعده الجبلى [illegible] فى حدة وصراحة « ان اللجان لا تنعقد [illegible] لعدم تكامل العدد القانونى وانه لا يمكن [illegible] هذه الحالة تغذية المجلس وانه يؤيد بكل قوة اقتراح زميله المحترم ابراهيم نور الدين بك » [illegible] المجلس حينئذ من جميع نواحيه استنكارا [illegible] حضرات اعضائه الذين خرجوا بعد انعقاده [illegible] وبعد فالمسار يد أن نصدق أن شيوخنا المحترمين [illegible] يعملهم وواجبهم وأنهم لا يقدرون [illegible] التى وضعها فيهم مواطنوهم فأنابوهم فى التشريع [illegible] الاشراف على أمورهم ، لسنا نريد أن نصدق ذلك [illegible]

[illegible]

السيد البكرى [illegible]

[illegible]

المجلس علنية وانه من حق الاعضاء والصحافة والزوار أن يسمعوا كل ما يقال فيها سواء كان شكرا أم غير شكر !

***

نقود بركة

وجاء فى الملحق رقم ٧ فى تقرير لجنة المالية عن ايرادات الدولة جدول يؤخذ منه أن فى الخزانة مبالغ من النقود الذهب ناقصة لا يمكن التعامل بها كما ان بينها جنيهات مجيدى وغيرها من انواع العملة التى بطل التعامل بها . وسأل الاستاذ حسن عبد القادر عن السر فى بقاء هذه النقود دون أن تباع وتحول عملة حديثة يجوز التعامل بها وقال لعلها « نقود بركة ! » . وقال الرئيس الاستاذ بسيونى ان بقاء نقود من العملة القديمة أمر لا بأس به . ولا شك ان الاستاذ يقصد من ذلك الى انها تحفظ كأثر باق لما جرى التعامل بها فى الاسواق المصرية . ولكننا لا نفهم مع ذلك أن تبقى هذه النقود محفوظة فى خزائن الدولة ، فانه اذا كان الغرض كما يقول الاستاذ بسيونى فاجدر بها ان توضع فى المتاحف ودور الآثار من أن تبقى رهينة الخزائن محجوبة عن العيون . على انه يكفى لوفاء هذا الغرض بعض « عينات من كل نوع » أما أن تبقى مبالغ يزيد مجموعها عن المائة والخمسين الف من الجنيهات دون استثمار ودون فائدة فامر يصعب فهمه !

والعلها محفوظة « كنقود بركة ! » كما قال الشيخ المحترم حسن عبد القادر .

***

[illegible]

واستمر المجلس فى جلسة الاربعاء ينظر فى ميزانية الايرادات [illegible]

[illegible]

القدس

لمراسلنا الخاص

٢٤ — ٤ — ١٩٢٨

حول حادث غزة

ابرقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى بالقدس البرقية الآتية لفخامة المندوب .

« القدس مضربة مغلقة اليوم (السبت الفارط) احتجاجا على السياسة التى تتبعها الحكومة بغزة فاقدام الحكومة على محاكمة أشخاص بعد أن أعلن حاكم اللواء الجنوبى رسميا عدم توقيف أحد بسبب ابداء المسلمين شعورهم الذى استنكروا به هجوم المبشرين على الاسلام والمسلمين — يعده المسلمون استمرار الامر من الحكومة فى الظلم والارهاق . والتأييد للحملات التبشيرية العدوانية بفلسطين الاسلامية . فنحتج على كل هذا بشدة ونطالب بصوت واحد الرجوع عنه »

وابرقت يافا وطولكرم بما لا يخرج عن هذا الصدد ، والرأى العام ناقم على الحكومة من جراء هذا الموقف الاخير الذى نرجو أن تعدل عنه.

حفلة تكريم

اقام السيد فخرى بك النشاشيبى حفلة شاى فى بيته مساء السبت الفارط تكريما للزعيم العربى الكبير رياض بك الصلح وقد حضرها سعادة راغب بك النشاشيبى والاستاذ عونى بك عبد الهادى والسيد جمال افندى الحسينى [illegible] فخرى بك الحسينى السيد يعقوب فرج [illegible]

[illegible]

فرع القنصلية المصرية

[illegible]

مؤتمر الاندية الاسلامية

انتهى مؤتمر الاندية الاسلامية الذى عقد بيافا وقد حصلت مشادة بين المؤتمرين بشأن برنامج المؤتمر انتهت بأن تغلبت الروح الوطنية ووضع المؤتمر قرارات أهمها :

١ — تعميم النوادى الاسلامية فى البلاد وربط هذه النوادى فى المستقبل بجمعية الشبان المسلمين بمصر

٢ — مطالبة الحكومة بالمزيد من فتح المدارس والسعى مع الامة لفتح مدارس أهلية

٣ — حث الاهالى على مقاطعة المدارس التبشيرية

٤ — عقد مؤتمر عام من الشبيبة الوطنية على اختلاف الاديان فى عطلة الصيف

وقد أبرق المؤتمر للحكومة محتجا على القسوة التى اصابها المعتدى مع مسلمى غزة ، كما انه ابرق للوطنيين فى دمشق مهنئا بفوزهم فى الانتخابات

رياض بك الصلح

برحنا حضرة الزعيم الكبير رياض بك الصلح الى حيفا وسيعود الى القدس بعد بضعة أيام ويبرحها الى الهجرة فبيروت

مكتب الصحافة والنشر

افتتح السيد تيودور صروف مدير جريدة مرآة الشرق سابقا مكتبا يقوم بخدمة الصحافة وتعهد أشغالها فى كافة أنحاء فلسطين مقابل أجور معتدلة

مستقبل العراق الاقتصادى

[illegible]

... المملكة المصرية فى القدس

... بسبب تحسين طرق المواصلات البرية مع العالم المتمدن وأسواقه التجارية.

شؤون مالية

بيوت التصفية

نظام لم يعرف فى مصر بعد

مقدمة — لم نشأ بيوت التصفية — منشؤها — وظيفتها وأعمالها — خاتمة

مقدمة

حينما اتسع نطاق المبادلة صعبت طرق المقايضة فبعد أن اخترع الانسان النقود لتكون واسطة للتبادل، وبعد أن كانت هذه النقود تفى بالغرض الذى من أجله وضعت أصبح الانسان يفكر فى طرق أخرى، اذ رأى أن ارسال النقود من جهة لاخرى يحتاج الى تعب ومشقة فنشأت من ذلك الاوراق التجارية لتقوم الى حد ما مقام النقود فى الرواج بسهولة تداولها، وقد سهلت هذه الاوراق المعاملات التجارية الى حد كبير فاصبحت المعاملات تتبادلا فيما بعضهما وتقومان بعمليات تجارية متنوعة فى حين انه قد لا تنتقل النقود من واحدة منها لاخرى.

وبعد أن شاع تداول الاوراق التجارية لم يقف المشتغلون بالاعمال التجارية والاقتصادية عند هذا الحد بل فكروا فى طريقة تسهل عمليات المقاصة بين هذه الاوراق التجارية، وتوصلوا اخيرا الى نظام بيوت التصفية أو غرف المقاصة

ما هى بيوت التصفية

وبيوت التصفية هذه أمكنة يجتمع فيها وكلاء أو مندوبو البيوتات التجارية أو البنوك — التى تقوم بأعمال من جنس واحد والتى تقوم فيما بينها بمبادلات تجارية عديدة ومشتبكة — وذلك لكى يصفوا أو يسووا حساباتهم. وبهذه العملية أى بمقاصة الاوراق التجارية ودفع الارصدة فقط يتوافر كثير من الوقت والعمل. وأهم هذه البيوت الخاصة بالتصفية هى التى تقوم بعملية المقاصة بين البنوك وبعضها أو بين الشركات الكبيرة، وهذه يديرها ممثلون من البنوك والشركات.

منشأ بيوت التصفية

لا يعرف بالتأكيد منشأ هذه البيوت ولكن قال الاستاذ «جلبارت» فى كتابه عن البنوك: انه قد أسس أول بيت للتصفية فى لندن سنة ١٧٧٥ ولكننا نجد اشارة الى بيوت التصفية قبل هذا التاريخ. ولا نحتاج الى القول ان هذه الدور نشأت صغيرة وقد يجوز أنها كانت فى بدايتها عبارة عن اجتماعات اختيارية بين عمال البنوك الذين يسعون لتحصيل الصكوك المسحوبة بين البنوك على بعضها البعض. ثم اتسع نطاق هذه الجماعات بعد أن تبينت جماعات المصارف فائدتها فى سرعة انجاز أعمالهم مما لفت اليها انظار مديرى البنوك فاعملوا على وضع نظام جديد مبنى على هذا الاساس هو نظام بيوت التصفية الحالى.

وليس لبيوت التصفية صلة بالحكومة اذ أن عملها [illegible] مقاصة المطلوبات المتبادلة بين البنوك والشركات الكبيرة وبعضها وهى تتكون من مندوبى هذه البنوك أو الشركات [illegible] [illegible]

وكيل التصفية والشكل بنك الآن مثل هذا الوكيل

والكلام على منشأ بيوت التصفية لا يتناول فى الحقيقة الا انجلترا لانها لم تنشأ الا فيها وقد أخذتها عنها فيما بعد دول كثيرة كالولايات المتحدة وبلجيكا والنمسا وفرنسا واليابان

وظيفة بيوت التصفية

يرسل كل بنك يريد أن يصفى حسابه الى بيت التصفية فى الميعاد المعين لابتداء أعماله حزمة من الاوراق التجارية، ويكون فى هذه الاوراق شيكات مسحوبة على بنك آخر هو عضو فى هذا البيت أيضا.

ولا تقتصر أعمال البيوت على الشيكات ولكنها تتناول الكمبيالات والسندات التجارية ومستندات الايداع فيتم تحصيل قيمتها بسهولة دون الاحتياج الى استعمال نقود، وتقتصر بيوت التصفية على القيام بأعمال البنوك أو الشركات المشتركة فيها، فيأتى مندوب البنك أو الشركة ومعه الاوراق التجارية التى حل ميعاد استحقاقها فيسلمها الى بيت التصفية ويتسلم الاوراق التى تعهد بنكه أو محله التجارى بوفائها

وعمليات تقييد وجمع قيمة الاوراق التجارية تجرى فى بيت التصفية بواسطة آلات ميكانيكية صنعت لهذا الغرض، ثم تراجع نتيجة هذه العمليات ان كان فى الوقت متسع. ويعمل فى كل يوم فى العادة عمليتان للتصفية: الاولى فى الصباح والثانية بعد الظهر، وتمهيدا لعملية التسوية تعقد فى بيت التصفية جلسات يجتمع فيها مندوبو البنوك ليقوموا بعملهم.

ففى الجلسة الاولى — فى الصباح — توزع الاوراق التجارية فيتسلم كل مندوب ما يستحق دفعه بمعرفة بنكه، ويأخذ فى فحص الاوراق التى تسلمها ليستبعد ما كان منها معيبا أو ما لم يكن له مقابل وفاء أو ما لم يكن قانونيا بأى وجه من الوجوه.

وفى الجلسة الثانية — بعد الظهر يجتمعون مرة أخرى ويتقاصون فيما يحصل عنه المقاصة ويردون الاوراق التى يرون عدم دفع قيمتها وفى هذه الجلسة يظل المندوبون يتسلمون الاوراق التى ترسل لهم من بنوكهم حتى قبيل ميعاد انتهاء عمل بيت التصفية.

وحالما يتم تقييد الاوراق ويتم الاتفاق على ما يدخل منها فى عملية التصفية وما يستبعد لاى سبب من الاسباب تبتدئ عملية التصفية فيعمل أولا مندوب كل بنك ميزانا لاوراق بنكه فيقيد فى جانب الاوراق التى سلمها، أى الاوراق التى للبنك على غيره، وفى الجانب الآخر الاوراق التى تسلمها أى المدين بها بنكه ثم يستخرج رصيد المقابلة، وقد يكون هذا الرصيد دائنا أو مدينا حسب العمليات التى حدث عنها التصفية فى هذا اليوم ثم يحسب مركز البنك فى هذه العمليات فان كان الرصيد دائنا أخذ المندوب المبلغ الذى يمثله هذا الرصيد وان كان مدينا دفع المبلغ الذى يمثله [illegible] [illegible]

بهذه العملية فيقيد المبلغ الصافى للاوراق التجارية التى تسلمها من البنك والمبلغ الصافى للاوراق التى يجب أن يدفعها هذا البنك، ثم يظهر الفرق بين الاوراق الدائنة والاوراق المدينة وهذا الرصيد يقيد فى دفاتر بيت التصفية لحساب البنك أو عليه.

كذلك قد لا يقوم بيت التصفية بعمل حسابات للبنوك المختلفة فى دفاتره وانما يفتح لهم حسابات فى بنك آخر كما هو الحال فى انجلترا فان لمعظم البنوك حسابات تصفية فى بنك انجلترا.

ولا بد أن يوافق المندوب على الحساب المقيد للبنك الذى هو مندوب من قبله حتى تكون عملية التصفية صحيحة. وقد فرضت فى كلامنا السابق أن كل الاوراق التجارية تدفع، ولكن فى الحياة العملية يحصل فى أحيان كثيرة أن تبقى شيكات لا يدفعها المسحوبة عليهم لسبب من الاسباب. وفى هذه الحالة ترد هذه الشيكات الى بيوت التصفية ويجب أن يكتب عليها السبب الذى دعا البنك الى عدم دفعها، ويكون تقييدها فى عملية التصفية فى اليوم الذى أعيدت فيه كأنها شيكات سحبها البنك — المسحوب عليه سابقا — على البنك الساحب أى تكون هذه العملية الغاء للعملية الاولى.

والبنك الرئيسى يقوم فى العادة بتصفية الشيكات والاوراق التجارية المسحوبة عليه أو على فروعه أو التى سحبها هو أو فروعه فى الاقاليم وفى هذه الحالة ترسل الفروع الشيكات التى سحبتها الى المركز الرئيسى يجرى عليها عملية التصفية، وهو الآخر يرسل اليها الشيكات المسحوبة عليها والتى تسلمها خلال اليوم عند اجراء العملية.

الخلاصة

لو نظرنا الى العمليات التجارية المديدة التى تحصل كل يوم، ولو علمنا أن ألوفا فى معظم هذه العمليات ينقضى بالشيكات والكمبيالات لصار من الجلى الواضح ان نرى ان تقديم هذه الشيكات والكمبيالات للدفع أو التحصيل أمر عظيم المشقة بل يكاد يكون مستحيلا.

كذلك ليس من السهل أن يقدر كل من بيده احدى هذه الاوراق أن يقدمها للبنك المسحوب عليه أو التاجر ليتسلم قيمتها نقدا.

لو رأينا ذلك ولو علمنا ان مقدار [illegible] التى تقدم للدفع من هذا [illegible] الهائل فى بلد كانجلترا مثلا يكاد [illegible] لما تسويه بيوت التصفية، لقدرنا [illegible] التى تقوم بها هذه البيوت فى البلاد التى [illegible]

ويكفى للدلالة على أهمية الاعمال [illegible] بها هذه البيوت أن ننظر الى [illegible] ٠٠٠ر٨١٤ر٥٨٢ر٣٩ جنيها ثم [illegible] هذا المبلغ كان مجموع عمليات التصفية [illegible] بها «بيت لندن للتصفية» فى عام ١٩٢٤

وهذه البيوت على ما يرى فى أعمال [illegible] الاشتباك والتعقيد والصعوبة تتوافر [illegible] الى الاعضاء المشتركين فيها وتسهل أعمالهم [illegible] كبيرة

مصطفى حمدى [illegible]
بالتجارة العليا

قصة الاسبوع

التاريخ

— ٢ —

ثم قال الاستاذ فيجيبه: ألم تلاحظوا أن [illegible] فى ضميرنا أو فى ذاكرتنا أوضاعا متوالية [illegible] أوضاع المسرح — أوضاع تمثل فيها صور [illegible] الحوادث، وصور أعمالنا، وأفكارنا، وأن هذه الاوضاع يبقى أحيانا فى الظلام، ثم [illegible] فجأة وينير، ويتقدم منا حتى «يفقأ العين» [illegible] يقول الناس، فلا نرى بعد غيرها، وتشغل ذهننا. وهكذا كنت متمددا فى فراشى أقرأ [illegible] وفاة الامير، فاذا بالجريدة تسقط من يدى [illegible] فنهضت نصف نهوض، ورأيت — أجل [illegible] أمام عينى أسطر الوصية الاخيرة التى [illegible] بيدى مساء اليوم السابق.

وكانت هذه الاسطر كما يأتى:

«[illegible] قد تحرر هذا العقد وتنفذ فى باريس [illegible] شارع سان دومنيك نمرة ١١ مكررة، فى غرفة فى الطابق الثانى، ولها نافذتان على الشارع [illegible] سنة ألف وثمانمائة وسبع وثمانين فى اليوم [illegible] والعشرين من ديسمبر ...»

[illegible] اليوم الحادى والعشرين من ديسمبر! [illegible] بعيدا؟ الحادى والعشرين من ديسمبر. [illegible] هذه الكلمات الاربع التى كتبتها، كما لو [illegible] كتبتها منذ لحظة «٢١ ديسمبر» أعنى [illegible] التمثيل الاول فى مسرح الرينيسانس [illegible] أعنى غدا. وقد مات الامير اليوم [illegible] العشرين من ديسمبر. لقد كانت الوصية باطلة [illegible] فقاطعه هربلان قائلا: هذه مبالغة، [illegible] الوصية لا يمكن انكارها ويمكن [illegible] المستعجل: أتعتقد هذا؟ انك لواهم [illegible] حقيقة هذا أخطأت التاريخ فقد يمكن [illegible]

شمعة مسرجة، وجزت الغرف القفرة بخطى سريعة، ونفذت الى غرفة المكتب، وفتحت درجا، وتصفحت ملفا، ها هى وصية الامير — فوقعت عينى على الاسطر الاخيرة، فاذا بالتاريخ حقيقة هو «٢١ ديسمبر»، أعنى كانت الوصية تحمل تاريخا بعد تاريخ وفاة الموصى أو بعبارة أخرى كانت باطلة.

«فوضعت الورقة فى ملفها، والملف فى الدرج، وعدت الى غرفتى هادئا، اذا الواقع أن تحقيق زلتى لم يدهشنى، وقد أصبت بالضربة قبل ذلك، حينما قرأت، كما أقرأ بواسطة سلك منير يوم «٢١ ديسمبر» مرقوما على الورقة الغائبة. أجل عاد إلى ثباتى. وقد لا تصدقونى اذا قلت لكم: انى بت ليلتى هادئا. ذلك أنى بحثت كل الاحتمالات ومنها الانتحار، فيا لها من ليلة هائلة، كما فكرت فيها فى خطى بعد أن مر ثلاثة عشر وثلاثة أشهر بالرجفة تسرى الى أوصالى

وملأ الاستاذ لنفسه كأسا صغيرة من «الكيمل» وشربها على دفعتين بينما كان محادثوه يتجادلون.

فقال هربلان: لو حدثنى هذا لكنت ودعت كل شىء، المكتب، والوصية، والامريكية، وأخذت تحت جنح الظلام قطارا يجوز الحدود بينى وبين المحاكم وما كنت آسف لشىء.

قال بلوا: ومن كان يستطيع العيش فى الخارج؟ أمن لحيته الشقراء!

وقال ثالث من الجماعة: كانت أبسط وسيلة هى أن يبادر الى الامريكية ويعترف لها بكل شىء، فقد كانت هى سبب الخطأ، وقد كانت ثروتها، وكانت بلا ريب [illegible] [illegible]

بفحص تحفة صغيرة ترجع الى القرن السابع عشر تمثل رأس قاض، فانتظرت حتى وضع تحفته، ثم سردت عليه قصتى برمتها فى جلاء وصراحة منذ غزلى لمدام سميث حتى وعدها المشئوم بليلة مسرح والى أن وقع الخطأ فى تاريخ الوصية. فلم يقاطعنى عمى مرة واحدة، ولكنى كنت ألاحظ على وجهه بوادر انفعال قوى يبدو شيئا فشيئا، فقلت لنفسى: «لقد ضاع كل شىء، فسوف يصرفنى وسوف ينكرنى، ويحرمنى ميراثه، بل وسوف يؤنبنى»

على انى مضيت فى اعترافى حتى نهايته. فما انتهيت حتى نهض عمى، وتقدم منى وأمسك يدى بيده الذابلة الصغيرة، وحدق فى عينى مليا وقال لى: وهل فكرت يا ولدى فى الانتحار؟

أجبت: أجل يا عماه

قال: لولا ذلك لما تكلمت بهذه الصراحة.

ثم ترك يدى وقال لى: لا ريب انك ستذهب بادئ بدء الى مدام سميث لتحاول اقناعها بألا ترتد الى المطالبة ضدك اذا خسرت ميراثها؟

أجبت: كلا يا عماه لسوف يحمل مدام سميث على مالها والا ....

فقاطعنى ودنا منى، وأمسك رأسى بيده وقبلنى قائلا: صه يا احمق، فان أتركك فى الشدة فأنت مسجل حتى يجيش بنقاليد آل بوكار، ولو كنت أقدمت على هذه الضعة ونضرعت الى موكلتك، لما رأيت مدى الحياة، ومع ذلك فان الشقية خليقة بأن تخسر ميراثها، فهى التى وعدت اسهرة فى المسرح، وعشاء فى مخدع! وهى التى شغلت ذهنك بنوازغ سخيفة. أترى الآن، يا بنى، ما ذا يكبد الانحراف عن جادة العمل! أنا الذى أحدثك لم أرد قط أن اعرف ما اذا كانت عين وكلتى زرقاء أو سوداء، وما اذا كان شعرها احمر أو اسود، أترى أن أمريكيتك الحسناء تكبدك الآن أربعمائة ألف فرنك، اذ يجب أن تعرف أنك ستأخذها منى تأخذها من مالك.

ثم أفرغ الاستاذ فنجانه، وكان كأسه دفعة، وصمت برهة، حتى سأله مدير السين قائلا: وهل رفعت الدعوى بشأن الوصية؟

أجاب: كلا، فقد سويت المسألة على يد عمى اذ تفاوض مع ولد الامير وأقنعه بالاعتراف بصحة الوصية نظير مائتى ألف فرنك، قبضها راضيا، مؤثرا أن ينتظر الاعوام حتى تحكم له.

فسأل هربلان: وما ذا فعل الله بموعد المسرح؟

أجاب: لم تذهب الى المسرح يا عزيزى، ولقد يدهشك انى لبثت هذا التاريخ ٢١ ديسمبر [illegible] [illegible]

فترددت قليلا بيد أنها قبل أن تختفى وراء الباب الذى كانت تمسك بزره، قالت فى اضطراب: «لقد كنت أعتقد انك رجل عمل أشد ثباتا»

ثم انصرفت .... وأدركت أن هذه المرأة الصغيرة، ذات الذهن الطاغى العملى مما احتقرتنى نوعا لان الهوى الذى آنسته من أجلها قد أضاع صوابى لحظة، فلم أكن فى نظرها سوى فرنسى خفيف. واعترف ان الدرس كان قاسيا. ولعل هذا الاحتقار القليل من جانب امرأة، كان أشد أثرا فى نفسى من عتاب عمى، وأشد وقعا من ريب الليلة الهائلة حتى انى اعتزمت ألا أنحرف بعد عن جادة العمل.

«وقد جزت اليوم سن الخطر، ولكنى كنت طالما امتد، أشعر فى كثير من الاحيان بأن شبح موكلة يطوف حول فأتأمل رقبة «البنوار» التى حرصت على ابقائها فى خزانتى، ثم أتصور عين مدام سميث الخضراء، ونظرتها الاخيرة الطافحة بالاحتقار.

«وعندئذ أستعيد جأشى، وانا من أبى لن أهب، «عميلا»، ولو كان يرفل فى أثواب النساء حقا فى أن يحدجنى بهذا الازدراء!»

عن مارسل بريفو ترجمها وع